وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر – بسكرة –
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – قطب شتمة –
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع

عنوان المذكرة:

دور قيم المواطنة في التقليل من العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط

* دراسة ميدا نية بمتوسطة خالد ابن الوليد – بسيدي خالد *

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم إجتماع
تخصص: علم إجتماع التربية

إعداد الطالب:
رضوان قوادرية

إشراف الدكتورة:
فتيحة طويل

السنة الجامعية: 2017/2016

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر – بسكرة –
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية – قطب شتمة –
قسم العلوم الإجتماعية
شعبةعلم الإجتماع

عنوان المذكرة

دور قيم المواطنة في التقليل من العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط

* دراسة ميدا نية بمتوسطة خالد ابن الوليد – بسيدي خالد *

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم إجتماع
تخصص علم إجتماع التربية

إعداد الطالب: إشراف الدكتورة:

رضوان قوادرية فتيحة طويل

السنة الجامعية: 2017/2016

الاهداء

اهدي هذا العمل المتواضع الي الذين قال فيهما سبحانه وتعالى :« **واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا**".**صدق الله العظيم . سورة الإسراء الأية 24.**

وربما تخونني الكلمات غير كلمات القران الكريم التي تليق بمقام الوالدين الكريمين اللذين سهرا على تربيتي وتنشئتي على الخلق الحسن الحميد.

إلى كل الأهل والأقارب والأصدقاء.

الى كل من ذكره قلبي ولم يكتبه قلمي.

رضوان

شكر وعرفان

الشكر الأول والأخير للمولى عز وجل سبحانه وتعالى ،الذي وفقني ،وثبت خطايا والشكر الجزيل الخالص للوالدين الكريمين اللذين أضاءا لي الطريق الصحيح حفظهم الله وأطال في عمرهما .

إلى كل من أعطان فن وحب للعلم والعمل

إلى كل من علمنا حرفا من القراءة والكتابة

إلى كل من طلب العلم بحق وأمان.

كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذة والمشرفة على هذا العمل التواضع الدكتورة "طويل فتيحة" والتى كانت لي خير مشرفة لهذا العمل ،بحيث تتوقف كل عبارة الشكر والإمتنان عن النصائح والإرشادات التى قدمتها لي .

إلى زملائى وزميلاتي :عبد العالي ، لمبارك ، حسين ،سيف الدين ،خالد ،أسماء ، راضية ،وليد ....

إلي جميع أساتذة والإدارين كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

كما لا يفوتنا ان نشكر كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل المتواضع سواء من قريب أو من بعيد .

فهرس المحتويات

- الإهداء

- الشكر والتقدير

- فهرس المحتويات

- قائمة الجداول

-مقدمة 1 -2

الفصل الأول :موضوع الدراسة 4-13

أولا: إشكالية الدراسة..... 4

ثانيا: أسباب أختيار الموضوع..... 5

ثالثا: أهمية الدراسة..... 5

رابعا: أهداف الدراسة..... 5

خامسا: مفاهيم الإجرائية للدراسة..... 6

سادسا: الدراسات السابقة..... 7

الفصل الثاني :قيم المواطنة وضبط وتوجيه سلوك التلاميذ. 15-27

تمهيد

أولا:مفهوم القيم..... .. 16

ثانيا:خصائص القيم..... 17

ثالثا:وظائف القيم..... 18

رابعا :مفهوم المواطنة.....19

خامسا:مبادئ المواطنة..... 21

سادسا:أهمية المواطنة 22

سابعا: أهمية تربية المواطنة وأهدافها..... 24

خلاصة

الفصل الثالث :العنف في الوسط المدرسي. 29-43

تمهيد

أولا:مفهوم العنف..... 30

ثانيا:العوامل المؤدية للعنف..... 32

ثالثا:نتائج العنف..... 33

رابعا:مفهوم العنف المدرسي..... 35

خامسا:أسباب العنف المدرسي..... 37

سادسا:أشكال العنف المدرسي..... 38

سابعا:مظاهر العنف المدرسي..... 40

خلاصة

الفصل الرابع :الإطار المنهجي لدراسة. 45-50

أولا: مجالات الدراسة..... 45

ثانيا:منهج الدراسة 46

ثالثا:أدوات الدراسة..... 47

رابعا:عينة الدراسة..... 49

خامسا:أساليب الإحصائية للدراسة..... 50

الفصل الخامس :عرض وتحليل وتفسير البيانات 52 -93

أولا: عرض وتحليل بيانات الاستمارة ودليل المقابلة..... 52

ثانيا: نتائج الدراسة.....75

- الخاتمة.....79

- قائمة المراجع.....81

- الملاحق.....88-93

قائمة الجداول

الجدول	الصفحة
جدول رقم01:يوضح توزيع المبحوثين من حيث السن.	52
جدول رقم02:يوضح توزيع المبحوثين من حيث الجنس.	53
جدول رقم03:يوضح مساهمة جميع التلاميذ في اختيار رئيس القسم،مما يساهم في التقليل من العنف اللفظي.	54
جدول رقم 04:يوضح ترشح المبحوثين لمنصب ممثل القسم،من أجل التقليل من العنف المدرسي.	55
جدول رقم05:يوضح مشاركة المبحوثين في الحوار والنقاش البناء داخل الحصة،مما يؤدي للتقليل من العنف اللفظي.	56
جدول رقم 06:يوضح مشاركة المبحوثين في الأنشطة الرياضية،مما يساهم في التقليل من العنف المادي.	57
جدول رقم 07:يوضح مساهمة المبحوثين في الأنشطة المدرسية التضامنية والتوعية من أجل التقليل من العنف المعنوي.	58
جدول رقم 08:يوضح مشاركة المبحوثين في تزين القسم، من أجل التقليل من العنف المدرسي.	59
جدول رقم 09:يوضح حرص المبحوثين على نظافة محيط المدرسة وحماية ممتلكاتهم مع باقي الزملاء ،من أجل التقليل من المدرسي.	60
جدول رقم10:يوضح مشاركة المبحوثين في الأنشطة العلمية مثل مشاركتهم في النوادي...أخ ،مما يساعد في تقليل من العنف المدرسي.	61
جدول رقم 11:يوضح تقديم معلمي القسم الدعم الإضافي إلى التلاميذ،مما يساهم في تقليل من العنف اللفظي.	62
جدول رقم12:يوضح تدخل المبحوثين في حل الصراعات بين زملائهم المتخاصمين ،مما يؤدي لتقليل من العنف المادي.	63
جدول رقم13:يوضح شعور المبحوثين بلإطمئنان بين زملائهم داخل القسم مما يؤدي للتقليل من العنف المدرسي.	64
جدول رقم14:يوضح إثارة الأستاذ إنتباه المبحوثين نحو أهمية التعايش بروح الفريق الواحد مم يؤدي إلى التقليل من العنف الرمزي والمادي.	65
جدول رقم15:يوضح حرص المبحوثين على زيارة زملائهم المرض، مما يؤدي إلى القليل من العنف المدرسي.	66

قائمة الجداول

جدول رقم16:يوضح إحترام المبحوثين للتلاميذ الذين يجلسون بجانبهم ،مما يؤدي في تقليل من العنف المدرسي.	67
جدول رقم 17:يوضح تقديم المبحوثين الدعم المادي والمعنوي لمن يحتاجهم من زملائهم ،كي يساهم في التقليل من العنف المدرسي.	68
جدول رقم 18:يوضح مناقشة المبحوثين وتحاور عائلتهم على كل مايحدث في القسم	69
جدول رقم19:يوضح عمل المبحوثين على تطبيق ما يتلقوه من الأستاذ من قيم ونصائح وإرشادات في حياتهم اليومية ،من أجل التقليل من العنف اللفظي.	70
جدول رقم20:يوضح معاملة المبحوثين بعضهم البعض باحترام في المدرسة ،مما يؤدي إلى التقليل من العنف المدرسي.	71
جدول رقم21:يوضح معاملة الأساتذة المبحوثين بود واحترام،مما يؤدي للتقليل من العنف المدرسي.	72
جدول رقم22:يوضح عفو المبحوثين على زملائهم الذين أخطو في حقهم ،مما يساهم في التقليل من العنف المدرسي.	73

مقـــــدمـــــة

عرفت ظاهرة العنف بمختلف أشكالها وأنواعها في المجتمع منعرجا خطيرا، حيث مست مختلف الشرائح و فئات المجتمع وبشكل ملاحظ فئة المتمدرسين، وإنتشرت في أوساطهم انتشارا كبيرا، عرف هذا النوع من العنف بعنف المدرسي وتجلي في سلوكيات عدوانية وعنيفة يمارسها التلاميذ ضدا بعضهم البعض أو ضد أساتذتهم أو العكس وظهرت بأشكال مختلفة واسعة الانتشار كالاعتداء الجسدي والضرب والشتم والتهديد(العنف المادي أو اللفظي أو الرمزي)، إضافة إلى تخريب ممتلكات المؤسسة.

لذا لقيت ظاهرة العنف المدرسي اهتمام الكثير من الدارسين والباحثين الذين وقفوا عندا أسبابها وأشكالها المختلفة والآثار الناجمة عنها وسبل الوقاية منها،وتعددت ذلك لتشكل موضوعات هامة من قبل الباحثين والمختصين لما لها من خطورة على التلاميذ ،الأمر الذي عكرا صفوت المحيط المدرسي،وانعكس سلبا على مردود التلاميذ وعلى مردود الفاعلين التربويين فيها ، مما لفت انتباه كافة المسئولين والجهات الرسمية وتطلب ذالك تسخير موارد بشرية ومادية وقيمة كتوفير وسائل الترفيه والرياضية وكذلك تزويد التلاميذ بمجموعة من القيم المواطنة كمشاركة والتسامح والإخاء التى توجه السلوك التلاميذ داخل وخارج المؤسسة التعليمية إلى ماهو إيجابي ومرغوب فيه،والابتعاد عن السلوكات والأنشطة السلبية التي تعرقل الوصول إلى أهدافها.

ونظرا لأهمية دور قيم المواطنة في التقليل من العنف المدرسي والاهتمام به في تخصص علم الاجتماع التربية تناولنا هذه الدراسة لتوضح هذا الدور وذالك بالإلمام ولو بجزء قليل مما ورد في التراث النظري للموضوع ومحاولة الموازنة بين ماهو موجود من الناحية النظري وما هو مجسد في الواقع المؤسسة من خلال خطة احتوت على خمسة فصول.

فبعد الاستفتاح بالمقدمة جاءت كعرض بسيط في أهم ما جاء في الموضوع المدروس،سيتم التطرق إلى الفصل الأول الذي تناولنا فيه موضوع الدراسة بدءا بطرح الإشكالية ،ثم إبراز أهمية الموضوع وكذا الأسباب المؤدية لاختيار الموضوع والأهداف المرجوة منه،وصولا إلى تحديد المفاهيم الإجرائية الأساسية للموضوع القيم المواطنة والعنف المدرسي باعتبارهما المتغيرين الأساسين لهذا الطرح.

أما الفصل الثاني فجاء تحت عنوان قيم المواطنة في ضبط وتوجيه سلوك التلاميذ والذي احتوى على سبعت عناصر ممثلة في مفهوم القيم خصائص القيم ووظائفها كما تما الإشارة إلى مفهوم المواطنة ومبادئها وأهميتها وكذلك شملت النقطة الرابط أهداف تربية المواطنة،في حين تضمن الفصل الثالث والمعنون بالعنف في الوسط المدرسي والذي احتوى

على سبع عناصر تمثلت في مفهوم العنف والعوامل المؤدية للعنف ونتائجه وكذا العنف المدرسي مفهومه وأشكاله والمظاهر والأسباب وإلى جانب الفصل سالف الذكر هناك فصل الرابع تناولنا فيه الإطار المنهجي للدراسة والمتمثلة في مجال الدراسة مجسدة في المجال الزماني والمكاني والبشري.

كما تطرقنا في هذا الفصل إلي المنهج المستخدم المتمثل في المنهج الوصفي الملائم لهذه الدراسة،وأشرنا كذلك إلى أدوات جمع البيانات والمتمثلة في الاستبيان والأساليب الإحصائية.

أما الفصل الأخير فقد تضمن تحليل وتفسير البيانات المجمعة واستخلاص النتائج الدراسة ليتم التوصل إلى خاتمة البحث وقائمة المرجع والملاحق.

الفصل الأول

مـــوضـــوع الدراســـة

أولا: الإشكالية

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع.

ثالثا: أهمية الدراسة.

رابعا: أهداف الدراسة.

خامسا: مفاهيم الإجرائية للدراسية .

سادسا: الدراسات السابقة.

أولا: إشكالية الدراسة:

يعتبر موضوع قيم المواطنة من الموضوعات الهامة التي شغلت وما تزال تشغل لعديد من الباحثين في علم الاجتماع وعلم النفس والتربية والقانون،على اعتبار أن القيم هي جوهر التربية،وضمن الأهداف والغايات المسطرة التي تطمح لها المؤسسات التعليمة في تحقيقها ، بما يخدم الصالح العام للأجيال القادمة،فهي تستهدف أساسا في غرس القيم كقيمة المشاركة والإخاء والتسامح في أبناء المجتمع لكي تتجسد هذه القيم في سلوكياتهم وتتعمق في وجدانهم حتى تصبح جزء من كيان المجتمع،حيث أن المواطنة كقيمة لها مكون اجتماعي يتمثل في كون الفرد كائن اجتماعي ذو صبغة إنسانية اجتماعية ليستطيع العيش بمفرده،بل هو في حاجة ماسة لأن يعيش وسط مجتمع يحقق فيه الشعور والإحساس بقيم المواطنة، حيث أن المدرسة أحد مؤسسات هذا المجتمع التي يتم فيها تنمية هذه القيم في نفوس التلاميذ مما تجعلهم يتمكنون من معرفة قضايا وثقافة مجتمعهم والعمل كذلك على وضع إستراتجية شاملة ورؤية واضحة على وطنهم،إلا ان المحيط المدرسي يواجه العديد من المشكلات منه العنف بجميع أشكاله المادية والمعنوية واللفظية ، باعتبارها شكل من أشكال السلوكات غير سوية أو السلوكيات الجانحة،حيث أصبح العنف واسع الانتشار في واقعنا اليوم وهذا ما نسمع عنه أو نراه أو نقرأ عنه خاصة العنف الذي تقوم به فئة مهمة من فئات المجتمع ألاوهي فيئه التلاميذ حيث يعتبر هذا العنف الذي يحدث في المؤسسات التربوية بالعنف المدرسي الذي يشمل جميع التصرفات المادية واللفظية والمعنوية والرمزية التي تؤدي الى ايذاء الآخرين او نبذهم او تهديدهم والاعتداء عليهم وعلى ممتلكاتهم .

الأمر الذي تحتاج الي ترسيخ من اجل توجيه وضبط تكوين شخصية التلميذ القادر على العمل والمشاركة والمتسامح والمتفاعل مع الاخر وتقبله دون الخوف أو الانسحاب أو عدم الثقة فيه ، ولعل ذالك يتطلب توفير الأنشطة والمناخ المدرسي الذي يستند على الحرية والديمقراطية والمشاركة والإخاء والتسامح التي تحاول ضبط وتوجيه السلوكات غير سوية التي يمارسها التلميذ داخل الوسط المدرسي.

وضمن هذه السياق فإن الدراسة الحالية تحاول توضيح الدور الذي تقوم به قيم المواطنة السائدة في متوسطة خالد ابن الوليد في التقليل من العنف المدرسي لدي التلاميذ التعليم المتوسط ،وذالك من خلال الإجابة من التساؤل الرئيسي التالي:

-ما دور قيم المواطنة في التقليل من العنف المدرسي لدي التلاميذ التعليم المتوسط؟

التساؤلات الفرعية:

-ما دور قيمة المشاركة في التقليل من العنف المدرسي لدي التلاميذ التعليم المتوسط؟

-ما دور قيمة التسامح والإخاء في التقليل من العنف المدرسي لدي التلاميذ التعليم المتوسط؟

ثانيا:أسباب اختيار الموضوع .

- إطلاعنا على عدد من الدراسات السابقة حول موضوع قيم المواطنة ومحاولة ،منا توسيع معارفنا حوله وتعميق مجال الاهتمام.

- وجود ميل معرفي نحو دراسة هذا الموضوع .

- مشكلة العنف المدرسي ليست مشكلة مؤسسة فقط ،بل هي مشكلة فرد ومجتمع معا وعليها أن تتضافر الجهود في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي.

- التدريب على منهجية اعداد المذكرة .

ثالثا:أهمية الدراسة .

- تكمن أهمية هذه الدراسة في ترقية التعليم من خلال تحويل المتعلم من تلميذ واعي إلى مواطن فعال في المستقبل من خلال تنمية قيم المواطنة في نفوس التلاميذ.

- الصلة الكبيرة لهذا الموضوع بتخصص المدروس للباحث .

- أهمية موضوع القيم بالنسبة للفرد والمجتمع معا ،بحيث انها ترتبط بحياتهم وبما يصدر عنهم من سلوكات في أبعادها الفردية والاجتماعية .

رابعا:أهداف الدراسة

- محاولة التعرف على إسهامات قيم المواطنة في التقليل من العنف المدرسي وتعديل سلوك التلاميذ .

- معرفة كيف تساهم قيمة المشاركة في التقليل من العنف المدرسي .

- معرفة كيف تساهم قيمة الاخاء والتسامح في التقليل من العنف المدرسي .

خامسا: المفاهيم الإجرائية لدراسية.

تمثل مفاهيم الدراسة اللغة العلمية التي يتخاطب بها الباحث ويوصل عمله البحثي للآخرين ، كذلك فإن تحديدها يمثل اهمية خاصة للبحث السوسيولوجي وبهذا فقد حولنا ان نحصر مفاهيم دراستنا حصرا سوسيولوجيا .

1-مفهوم قيم المواطنة إجرائيا:

هي مجموعة من المعايير والمؤشرات التي تغرس و تنما في نفوس التلاميذ والتي تهدف هذه القيم إلي التقليل والتوجيه والضبط والحد قدر المستطاع من استخدام العنف لدي تلاميذ التعليم المتوسط.

ومن بين هذه القيم **قيمة المشاركة** والتي تعرف على أنها عبارة عن مساهمة أو مشاركة المواطنين او التلاميذ بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في عملية اتخاذ القرارات في إطار النظام السياسي للمحيط. (**عمدي مهران، 2012،119**).

-هي المساهمة الإيجابية الفاعلة للفرد بما لديه من خبرة أو طاقة والمساهرة في الجماعة التي ينتمي إليها (**علي سلامة الخظور، 2011،52**).

يتضح من خلال التعريف على أن المشاركة تعني فسح المجال امام تلاميذ المدرسة لإبداء الرأي في رسم أعلم الداخلية للمدرسة والمشاركة في جميع منا شطها .

كذلك **قيمة الإخاء والتسامح** هي كل نوع من السلوك يقوم أساسا على التقبل الإيجابي لاختلاف أي ان يتقبل حقيقة الأخر .(**حنان عبد الحميد العنابي،2005 ،133**).

يتضح كذلك من خلال هذا التعريف أن قيمة الإخاء والتسامح على انها نوع من السلوك يقوم أساسا على تقبل الأخر واحترامه وإخائه.

2-مفهوم الدور:

يمكن القول ان مفهوم الدور لقي اهتمام وانشغالا كبيرين من علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي نظر لأهميته في الحقل السوسيولوجي وعمليات التفاعل الإجتماعي ،فنجد عبد الحميد الهاشمي يعرف الدور بأنه:مجموعة من معايير السلوك او القواعد التى تحكم وضعا معينا في السلوك الاجتماعي.(**عبد الحميد الهاشمي،1988،174**).

والدور هنا هو وضع اجتماعي مبني على مجموعة من القواعد الاجتماعية التي توضح للفرد حدود تفاعله الاجتماعي أثناء تأدية لدوره بهدف الحفاظ على وضع معين في البناء الاجتماعي.

ويعتبره الباحث رالف ليمتون :انه المظهر الدينامكي للمكانة والقيام بمجموعة الحقوق والوجبات .(**مُحَمَّد عاطف غيث ،1995،390**).

يتضح من خلال هذا التعريف ان السير على هذه الحقوق والواجبات معناه القيام بالدور .

أ/التعريف الإجرائي للدور:

هو مجموعة من القواعد و السلوكات والأفعال التي يقوم بها التلاميذ وفقا لما يتطلبه دوره في الموقف.

3- مفهوم التقليل :هو محاولة التخفيف والتقليص والحد قدر المستطاع من استخدام العنف لدي تلاميذ المدرسة .(**البشير مصطفي،1996،96**)

4-مفهوم العنف المدرسي إجرائيا:

هو أي سلوك غير سوي يستخدم فيه الضغط والقوى وغير مطابق للقانون ،سوء كان هذا السلوك لفضي أو مادي أو رمزي ، مباشر أو غير مباشر يصدر عن التلاميذ أو مجموعة من التلاميذ نحو أنفسهم أو نحو الآخرين أو نحو الممتلكات داخل المدرسة نتيجة لحب الظهور أو شعور بالغضب أو الحصول على مكاسب معينة ، ويترتب عليه إلحاق الأذى بدني (مادي)أو نفسي بصورة متعددة بالطرف الأخر.

سادسا : الدراسات السابقة

أ-المتغير الأول : قيم المواطنة

1-الدراسة الأولى:

دراسة خليجية قام بها الطالب عطية بن حامد بن ذياب المالكي تحت عنوان :" دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ." دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمي التربية الوطنية بمحافظة "الليث" ، لنيل درجة الماجستير في مناهج و طرق التدريس 2006.

وقد تركزت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي : "ما دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميها ؟" ويتفرع منها الأسئلة التالية :

س1: ما مدى تحقيق أهداف التربية الوطنية من خلال تدريسها ؟

س2: ما مدى توفير القيم الوطنية في مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الابتدائية ؟

س3: إلى أي مدى تسهم مقررات التربية الوطنية في تعديل سلوك التلاميذ نحو الأفضل ؟

– أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق اهداف التربية الوطنية التالية :

– التعرف على دور التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، و تحقيق أهدافها من خلال التدريس و التعرف على مدى توفير القيم الوطنية بتلك المقررات ، والتعرف أيضا على دور المعلم في غرس و تنمية القيم الوطنية لدى التلاميذ ، زد على ذلك معرفة إسهامات تلك المقررات في تعديل سلوك التلاميذ .

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي و صمم استبان لهذا الغرض ، تم توزيعها على مجتمع الدراسة المكون من جميع المعلمين الذين يقومون بتدريس مادة التربية الوطنية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة " الليث " و عددهم (75) معلما و استخدام الأساليب الإحصائية التالية : التكرارات ، النسبة المئوية ، المتوسطات الحسابية ، الانحرافات المعيارية ، اختبارات Test، اختبار تحليل التباين الاحاد one way Anola واختبار شيفية scheffe.

و قد خلصت الدراسة للنتائج التالية : الموافقة على مدى تحقيق أهداف مادة التربية الوطنية من خلال تدريسها بالمرحلة الابتدائية الواردة في اداة هذه الدراسة كانت بدرجة (متوسطة) حيث بلغ المتوسط العام (3.17) ، الموافقة على مدى توفير القيم الوطنية في مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الابتدائية الواردة في اداة هذه الدراسة كانت بدرجة (كبيرة) ، حيث بلغ المتوسط العام (3.27) ، و الموافقة على دور معلم التربية الوطنية في غرس و تنمية القيم الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الواردة في اداة هذه الدراسة كانت بدرجة (كبيرة) حيث بلغ المتوسط العام (3.36) ، و الموافقة على مدى إسهام مقررات التربية الوطنية في تعديل سلوك تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لمدى تحقيق أهداف التربية الوطنية من خلال تدريسها و لمدى توفير القيم الوطنية في مقررات مادة التربية الوطنية . ولدور معلم هذه المادة في غرس و تنمية القيم الوطنية لدى التلاميذ تعزي للخبرة في التدريس.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لمدى توفير القيم الوطنية في مقررات مادة التربية الوطنية تعزى للتخصص في الباكالوريوس ، وكانت الفروق لصالح تخصص العلوم الاجتماعية.

2–الدراسة الثانية:

دراسة خليجية قام بها عبد الله بن سعيد بن مُحَّد آل عبود ، بعنوان : "قيم المواطنة لدى الشباب و إسهامها في تعزيز الأمن الوقائي بجامعة "نايف" العربية للعلوم الأمنية 2011. وقد تركزت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي : "إلى أي مدى تسهم قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي في تعزيز الأمن الوقائي ؟ و يتفرع منها الأسئلة التالية :

س1 : ما مستوى قيم المواطنة لدى الشباب في جامعات المملكة العربية السعودية و إسهامها في تعزيز الأمن الوقائي؟

س2 : ما المعوقات التي تحد من ممارسة قيم المواطنة لدى الشباب في الجامعات السعودية ؟

س3 : ما مقومات تفعيل ممارسة قيم المواطنة على أرض الواقع لدى الشباب في الجامعات السعودية ؟

س4: هل توجد فروق في مستوى قيم المواطنة بين الشباب (الطلبة) في جامعات المملكة السعودية تعزى لمتغيرات (العمر، التخصص ، المستوى الدراسي) ؟

–أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

– التعرف على مستوى قيم المواطنة لدى الشباب في الجامعات السعودية ، و مدى إسهامها في تعزيز السلامة الوقائية ، كذا التعرف على المعيقات التي تقف في وجه ممارسة الشباب في الجامعات لقيم المواطنة ، أضف إلى ذلك التعرف على مقومات تفعيل ممارسة قيم المواطنة على أرض الواقع لدى الشباب في الجامعات السعودية ، معرفة إمكانية وجود فروق في قيم المواطنة بين الشباب الجامعي تعزى لمتغيرات (العمر، التخصص، المستوى الدراسي ، الحالة الاجتماعية ، المشاركة بالأنشطة الجامعية .)

حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بمدخليه الوثائقي و المسحي الاجتماعي ، أما مجتمع الدراسة فهو الشباب الجامعي الدارسون في مرحلة الباكالوريوس في جامعات المملكة السعودية ،وبلغت عينة الدراسة 384مفردة

موزعة إحصائيا بالتناسب على خمس جامعات ، كما شمل كذلك الفصل بناء أداة الدراسة و احكامها و تطبيقها ، مشتملة على أربع محاور رئيسية تحتوي على الابعاد المواد بحثها في الدراسة ، إضافة لتحديد أساليب المعالجة الإحصائية المستعملة في الدراسة . باستخدام التكرارات و النسب المئوية ، المتوسطات الحسابية و مجموعة من الاختبارات الإحصائية اللازمة .

– كما هو المأمول من النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة ، وصولا إلى جعل قيم المواطنة تُمَارَسُ بتلقائية و رقابة ذاتية من قبل المواطن اتجاه وطنه كسلوك حضاري متبع عند ممارسة الأنشطة المختلفة سواء داخل الوطن أم خارجه ، على أساس مبدأ هام و هو : مصلحة الجميع تتحقق تحت مظلة المصلحة العليا للوطن .

ب–المتغير الثاني: العنف المدرسي.

1–الدراسة الأولى:

من إعداد الطالبة "زهية دباب" تحت عنوان : "دور مستشار التربية في الحد من العنف داخل المدرسة ." مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية ، جامعة بسكرة (الجزائر) السنة الجامعية 2009/2008 .

– وقد تركزت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي : " ما هو دور مستشار التربية في الحد العنف المدرسي ؟ وندرج تحته أسئلة جزئية للدراسة:

هل يساهم مستشار التربية في المتابعة اليومية للتلاميذ ؟

هل يساهم مستشار التربية في رصد مظاهر و أسباب السلوكيات العدوانية لدى التلميذ ؟

ما مدى مساهمة مستشار التربية في دعم الحوار الإيجابي مع التلاميذ ؟

–أهدف الدراسة:

هدفها علمي يتمثل في إعطاء بعض التوصيات و المقترحات للتخفيف ما أمكن من حدة المشاكل التي يعاني منها قطاع التربية والتعليم . خاصة منه طور التعليم الثانوي باعتبار مرور التلاميذ في هذه المرحلة بمرحلة المراهقة ، هذه الأخيرة تعد من المراحل الصعبة التي يمر بها الفرد في حياته ، فهي تتميز بظهور عدة تغيرات نفسية ،اجتماعية ،فكرية وانفعالية ،ومن الممكن أن تظهر سلوكات عدوانية مدعمة لعنف المراهق داخل المدرسة .

_ إذا كانت أهداف البحث واسعة و عريضة ، فإنه يمكن الإلمام بالمشكلة إلماما كافيا و بالتالي فهي محاولة لعلها تساعد على حل معضلة من المعضلات التربوية في بلادنا و نأمل متابعة الموضوع في دراسات أخرى أكثر تخصصا ،لأن الطاقة الإنسانية تبقى محدودة مهما بلغت من القدرة و الدقة في العمل خصوصا في ميدان البحث.

– وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي حيث استعانت بأدوات الملاحظة ،المقابلة و الاستبيان .

كان مجتمع البحث متوسطة "هادف أحمد "بجهورة أما العينة فتكونت من 150 تلميذا من التلاميذ المشهود لهم بممارسة العنف ثم اختيارهم قصديه ،و مع السنوات الأربع من المرحلة المتوسطة باستخدام الاستمارة كأداة بحثية مركزية ثم تدعيمها بقابلات أجريت مع كل من مدير المؤسسة ،مستشار التربية ،بعض الأساتذة و المساعدين التربويين .

وتوصلت الدراسة إلى نتيجة عامة مفادها أن لمستشار التربية دور جد فعال في الحد من ظاهرة العنف المدرسي، وهذا من خلال المتابعة اليومية للتلاميذ منذ دخولهم إلى المؤسسة حتى خروجهم منها ،كذلك نصحه و إرشادهم الدائم لهم بضرورة الابتعاد عن مثل هذه السلوكيات التي لا تمت للمدرسة بصلة .فمستشار التربية يسهم في ما يلي :

– رصد مظاهر و اسباب السلوكات العدوانية للتلميذ .

– دعم الحوار الإيجابي مع التلاميذ .

– ومما سبق فإن لمستشار التربية دور هام و فاعل في الحياة التربوية و ذلك من خلال الإسهام في التقليل من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي.

2–الدراسة الثانية:

من إعداد الطالبة "خليل نزيهة" تحت عنوان:"أساليب التربية الأسرية و العنف المدرسي." دراسة ميدانية لبعض ثانويات مدينة بسكرة ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تخصص "علم الاجتماع التنمية ، السنة الجامعية 2004/2003 .

– و انطلقت إشكالية الدراسة من السؤال الرئيسي التالي : "ما هي الأساليب التربوية التي يتلقاها التلميذ في الأسرة ؟وهل لهذه الأساليب علاقة بممارسة سلوك العنف في الوسط المدرسي ؟وتفرعت عن هذه الدراسة إلى خمسة فرضيات للدراسة :

– يؤدي أسلوب الإهمال ، القسوة و الحرمان الأسري إلى ممارسة التلميذ للعنف داخل المدرسة.

- تؤدي التفرقة بين الإخوة في الأسرة أو التدليل والحماية الزائدة للأطفال لممارسة التلميذ لسلوك العنف في المدرسة .

-كما يساهم أسلوب التذبذب في الأسرة لممارسة التلميذ لمثل هذه المظاهر العنيفة داخل المؤسسة التربوية.

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي ،كما تمثلت عينة الدراسة في عينة قصديه ،حيث تمثل مجتمع البحث في بعض ثانويات مدينة بسكرة ،أما العينة فتكونت من 130تلميذا مشهود لهم بممارسة العنف اللفضي ،البدني و المادي .

توصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

- نسبة العنف لدى الذكور أكثر منها عند الإناث .

- أن التلاميذ يمارسون العنف هم في الغالب ممن يمرون بمرحلة المراهقة .

- غياب أحد الوالدين عن الأسرة يتسبب في العديد من التأثيرات السلبية

أ-أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدرسات السابقة والدراسة الحالية:

- الاعتماد على نفس المنهج الوصفي في كل الدراسات السابقة والحالية.

- تشابه الدراسة الحالية مع الدراسة الثالثة والرابعة في الإلمام بعناصر العنف المدرسي.

- تختلف الدراسة الحالية مع الدراسة الثانية في المتغير الثاني حيث أن الدراسة الحالية تشمل على قيم المواطنة والعنف المدرسي.

-تشابه الدراسة الحالية مع الدراسة الثالثة والرابعة في نوع العينة.

-تختلف الدراسة الحالية مع الدراسة الأول والثانية حول نوع العينة.

ب- مجالات الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال إطلاعنا على الدراسات السابقة فقد استفدنا منها في:

- بناء الجانب النظري للدراسة من خلال التطرق إلى أهم المراجع المعتمدة في هذه الدراسات.

- تكوين رصيد معرفي حول قيم المواطنة والعنف المدرسي وفهم أهم جوانبها.

- كما استفدنا من هذه الدراسات السابقة في الجانب النظري و الجانب التطبيقي.

- تحليل نتائج الدراسة الحالية بناء على نتائج الدراسات السابقة.

-مقارنة نتائج الدراسات بالدراسة الحالية.

الفصل الثاني

قيم المواطنة وضبط وتوجيه سلوك التلاميذ

تمهيد

أولا: مفهوم القيم.

ثانيا: خصائص القيم.

ثالثا: وظائف القيم.

رابعا : مفهوم المواطنة.

خامسا: مبادئ المواطنة.

سادسا: أهمية المواطنة .

سابعا: أهمية تربية المواطنة وأهدافها.

خلاصة.

تمهيـــــد:

من الواضح أن كل الأنظمة التربوية التعليمة تركز بدرجات التفاوت على تزويد النشء لديها بمجموعة من القيم الأساسية المرتبطة بمجالات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ... الخ، وذلك لخلق مواطن فاعل ومؤثر في الحياة العامة ومتشبع بقيم المواطنة المنبثقة عن فلسفة المجتمع حيث لهذه القيم أهمية كبيرة في توجيه وضبط سلوكات التلاميذ واتجاهاتهم .

ولقد عالجت المؤسسات التعليمة موضوع القيم لماله من أهمية كبيرة في حياة المجتمع وتماسكه وسنتطرق في هذا الفصل إلى موضوع القيم من الجوانب عدة وتحديدا القيم المواطنة باعتبارها موضوع الدراسة.

أولا: مفاهيم القيم:

هي مجموعة أحكام أو معايير تفضليه تتضمن ما يجب على الناس أن يفعلوه. (**عبد الله بن سعيد بن محمد ال عبود ،2011،36**).

يتضح من هذا التعريف على أن القيم مجموعة من المعايير والمؤشرات التفضيلية التي يحب على الناس أن يفعلها.

كما تعرف القيم بأنها التفصيلات الإنسانية والتصورات عن ماهو مرغوب فيه على مستوي أكثر عمومية لذلك تشمل القيم كل الموضوعات والظروف والمبادئ التي أصبحت ذات معنى خلال تجربة الإنسان الطويلة .(**عبد الهادي الجوهري وأخرون 1996،129**).

وهي كذلك الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدده المرغوب فيه وغير مرغوب فيه .(**فوزية دياب 1982،08**).

القيم ما هي إلا محصلة تفاعل الإنسان بإمكانياته الشخصية مع متغيرات اجتماعية وثقافية وتربوية معينة، وإنها محدد أساسي من المحددات الثقافية وتربوية معينه(**بن هدية مفتاح، 2008، 2009، 8**).

– يذكر سميث وأنرون "smith" إن القيمة تطلق على كل ما هو جدير باهتمام الفرد لاعتبارات مادية أو معنوية أو اجتماعية أو أخلاقية أو دينية أو إجمالية (**ماجد زكي الجلد،2010، 8**)

نلاحظ من هذا المفهوم أن القيمة تصبح ذات فائدة أو ثمن عند الأفراد إذ كانت لها اعتبارات مادية أو معنوية أي إذ احتلت مكانة أوليت حاجة من حاجات الأفراد سواء كانت مادية أو معنوية

– و يعرف ليبيت (Lippitt) بأنها معايير للحكم يستخدمه الأفراد أو الجماعة من بين عدة بدائل في مواقف تتطلب قرار ما وسلوكا (**ماجد زكي الجلد، 2010، 20**)

نلاحظ من هذا المفهوم أن القيمة بأنها معيار أو مؤشر للحكم يستخدمه الأفراد أو الجماعة اتجاه موقف أو سلوك معين.

ويرى إميل دركايم "E.durkheim 1953" أن القيم هي إحدى آليات الضبط الاجتماعي المستقلة عن ذوات الأفراد الخارجة عن الجسد ذاته الفردية (**صالح محمد أبو جادوا، 2002، 204**)

نلاحظ من خلال هذا المفهوم أن القيم تعتبر بمثابة آليات لضبط السلوك للأفراد المجتمع.

- ويعرفها هوفيستاد " Hofistad": بأنها اعتقادات عامة تحدد الصواب من الخطأ والأشياء المفضلة من غير المفضلة **(ماجد الزيود، 2006، 22)**

نلاحظ من خلال هذا المفهوم أن القيمة تحدد الصواب من الخطأ والأشياء المفضلة من غير المفضلة ،حيث تحتل قيمة العدل في الأمور.

- ويعرفها كاظم علي: على أنها كل صفة ذات أهمية لاعتبارات نفسية واجتماعية وأخلاقية أو جمالية **(جودا بني جابر، 2004، 288)**

نلاحظ من هذا المفهوم أن القيمة هي كل صفة ذات أهمية لاعتبارات نفسية واجتماعية وأخلاقية وجمالية تتسم القيمة بالجماعية في الاستخدام.

-مفهوم الإجرائي للقيم:

هي مجموعة من المؤشرات والمعايير كالإخاء والتسامح والمشاركة...أخ. التي تضبط سلوك الأفراد والتلاميذ.

ثانيا: خصائص القيم:

يمكن تحديد عدد من الخصائص للقيم على النحو الآتي:

القيم الذاتية على أي تتعلق بالطبيعة النفسية للفرد وتشمل الرغبات والميول والعواطف وهذه الخبرات النفسية غير ثابتة وتتغير من لحظة إلى أخرى ومن شخص إلى آخر ومن القيم تتماشى مع الرغبات وكل ما ازدادت هذه الرغبات ازدادت هذه القيم **(مُحَمَّد السيد حلاوة، 2002، 180)**.

أنها ذات صبغة مثالية فالقيم يستمدها الإنسان من فلسفة أو تصور أو عقيدة أو دين القيمة ذات قطبين أنها تشتمل على خاصية التقابل في المعاني التي تحملها فهي الموجبة أو السالبة أو خيرا أو شرا**(عبدالله عقله مجلي الخزاعلة، 2008، 38)**.

القيم تتصف بأنها تاريخية أو اجتماعية أو ثقافية بمعنى إنها توجد في كثير من المجتمعات البشرية القديمة وحديثا متأخرة أو متقدمة وهي تحدد سلوك الإنسان تتصف بأنها ذات إلزام جمعي تخضع لمنطق المجتمع ونظمه وقوانينه **(زكرياء عبد العزيز مُحَمَّد، 2002، 29)**.

القيم معاني مجردة تتسم بالموضوعية والاستقلالية وتتضح معانيها الحقيقة في السلوك الذي تمثله والواقع الذي تعيشه. فالعدل من حيث هو قيمة يحمل معنى ذهنيا مجردا غير محسوس لكنه يتخذ قيمته من الواقع.

فتسمي سلوك الأب الذي يعطي أبناءه حقوقهم ويساوي بينهم عدلا و الذي يحاب أحدهم على الآخر غير عادل، فقيمته العدل تمثلت في واقع وسلوك واضح محدد فالعدل يبقى عدل إلا أنه لا يدرك إلا من خلال الواقع الذي تمتزج فيه القيمة المجردة بعالم الأشياء (**ماجد زاكي الجلاد، 2010، 39**).

القيم لها معاني مجردة, ولكن يجب أن تتلبس بالواقع والسلوك فالقيم يجب أن يؤمن بها الإنسان بحيث تصبح موجه لسلوكه حتى يمكن اعتبارها قيم تقوم القيم بعملية توجيه للفرد وسلوكه فالحياة (**جبريل بن حسن العريش, 2014، 83**)

ومن هنا يتضح أن القيم نتاج المجتمع الذي يحميها من خلال تنظيماتها وجماعاتها المختلفة كما أنها موضوعية بحيث تأثر في السلوك فتعمل على توجيه بما يتفق مع السلوكيات الايجابية في المجتمع والقيم مترابطة تأخذ شكل البناء الهرمي أو ما يطلق عليه سلم القيم أو الإطار القيمي وهي تتحرك وتتغير ببطئ نسبي عند أحداث التغير في السلوك.

ثالثا: وظائف القيم:

تعطي القيم معنى للحياة سواء في حياة الناس كأفراد أو جماعات وتنبع أهميتها للفرد لأنها تحقق له ما يلي:

1- تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم وبمعنى آخر تحدد أشكال الاستجابات وبالتالي تلعب دورا مهما في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في أيطار معياري صحيح.

2- تدفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤية أمامه وبالتالي تساعده على فهم العالم حوله وتوسيع إطاره المرجعي لفهم حياته وعلاماته.

3- تعمل على إصلاح الفرد نفسيا وتربويا وتوجهه نحو الخير والإحسان والواجب (**سلمى بنت عبد الرحمان مُحَمَّد الدوسري، جبريل ابن حسن، 2014، 85**)

4- أن القيم من أهم دعامات البناء الاجتماعي وتماسكه وهي الركائز الأخلاقية للمجتمع إذ تساعده على تنظيم العلاقات الاجتماعية والايجابية بين أفراده وسير الحياة بطريقة منتظمة في طريق العدل والخير ويتحقق بها ولا يوصف في الأقل بواحدة من الضد منها إن الإنسان مخلوق اجتماعي بالفطرة ولا يمكن عزله عن محيطه الاجتماعي فالإنسان كائن

مخلوق خلقا دينامكيا يتفاعل مع كل ما يحيط به من مؤثرات يتأثر بها ويؤثر فيها ولذا فان قيم الفرد في جوهرها هي نتائج ذلك التفاعل بأبعاده البنائية الذاتية والمؤثرات الاجتماعية التي تكتنفها(**عبد الكريم علي اليماني، 2009، 85**).

- تمكن الفرد من ضبط النفس وتحديد توقعاته مع الآخرين .

- تعد القيم وسيلة للحكم على سلوك الفرد.

- تزويد الفرد بالوعي اللازم لمعرفة الأمور والتمييز بين الصواب والخطأ والمرغوب والمرفوض والأخلاقي والغير أخلاقي فهي جوهر خلق الفرد والدافع إلى الخير.

-تشكل إطار عاما للجماعة ونمط من أنماط الرقابة الداخلية في حركتها ومعايير تصرفها. (**عبد الرحيم عوض الهيجاء، 2008، 45**)

وهكذا تستخدم القيم المواطنة كميزان تساعد الناس في قياس وتقدير افعالهم فيحددون فيها إذا كان سلوكا صائبا أو خاطئا حسنا أو قبيح وهي الأساس التي يعتمد عليها الأفراد في تصرفاتهم إذن هي الجوهر في كل ثقافة وهي التي تحدد هدف ومعنى الحياة الاجتماعية لأعضاء المجتمع .

رابعا : مفهوم المواطنة:

لقد تبلور مفهوم المواطنة عبر تحولات تاريخية عديدة منذ بداية هذا المفهوم في الحضارة الإغريقية والرومانية مرورا بالعصور الوسطى وعصر النهضة والتنوير والثروات الكبرى في العالم التي تأكدت بها الحقوق والواجبات الأساسية للإنسان وفق مجموعة من المبادئ ابتداء من كتاب الأساسية لأرسطو.

- المواطنة هي حقوق و واجبات المواطن وحقوق و واجبات الدولة. (**دريدي شنيقي، 2013، 26**).

نلاحظ من خلال هذا المفهوم أن المواطنة عبارة عن حقوق وواجبات المواطن وحقوق و واجبات الدولة.

-وتعرفها دائرة المعارف البريطانية " أنها العلاقة بين الفرد والدولة كما يحددها القانون لتلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق فيها(**العيدي صونية، 2008، 5**).

يوضح هذا التعريف أن المواطنة هي العلاقة بين الفرد والدولة في إطار قانوني يحدد الحقوق والواجبات التي تربط هذه العلاقة كما تم التأكيد على الحقوق السياسية، كحق الانتخاب وتولي المناصب الهامة.

فقد عرفها سفر(1421هـ) بأنها :انتماء وولاء لعقيدة وقيم ومبادئ وأخلاق ،لتصبح سلوك في حياة الفرد وضميره الذي يشكل جزءا من شخصيته وتكوينه ،وتقوم بدور في بقاء الانسان خادما لقومه ،بانيا لحضارته وان شق عليه ضلمهم .(**عبد الله بن سعيد بن مُحَّد ال عبود ،2011،25**).

فالمواطنة هي "إطار يستوعب الجميع فهو يحافظ على حقوق الأقلية والأكثرية في نطاق مفهوم المواطنة الجامعة، فالمواطنة هي المساواة بين المواطنين بصرف النظر عن الصباغات الدينية أو المذهبية أو القبلية أو العرقية أو الجنسية، فكل مواطن له كامل الحقوق وعليه كل الواجبات (**خالد بن عبد الله بن دهيش،2005،65**)

تعترف المواطنة بالتنوع والتعدد العرقي واللغوي والإيديولوجي والسياسي والثقافي والطائفي والاقتصادي والاجتماعي وترتفع عنه في العلاقة بين المواطنة والدول وتعمل على صون هذا التنوع والتعدد واحترامه مع توفر قنوات وممرات للمشاركة والتعاون والتكامل وتقبل الآخر من أجل إثراء المضامين والمفردات المدنية والحضارية للمواطن والوطن معا.

عرف في قاموس علم الاجتماع المواطنة على أنها "مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين شخص وبين مجتمع سياسي (الدولة)، ومن خلال هذه العلاقة يقوم الأطراف الأولى بالولاء ويتولى الطرف الثاني مهمته العامة وتتحد هذه العلاقة بين الشخص والدولة عن طريق القانون كما يحكمها مبدأ المساواة ويضيف أن المواطنة تشير في القانون الدولي إلى فكرة القومية وذلك رغم أن الأخيرة أوسع في معناها من الأولى وطالما أن المواطنة تقتصر فقط على الأشخاص الذين تمنحهم الدولة حقوق معينة (**مُحَّد عاطف عيث، دس، 56**).

يتضح من خلال هذا المفهوم أن المواطنة في علم الاجتماع تشير إلى الالتزامات المتبادلة بين الأشخاص والدولة بحصول الأولين على بعض الحقوق السياسية والمدنية بانتمائهم إلى مجتمع سياسي معين يكون عليهم في الوقت نفسه بعض الواجبات يؤديها.

-المفهوم الإجرائي للمواطنة:

تشمل الانتماء إلى الوطن وتمنح للفرد والتلميذ صفة المواطن ، حيث له حقوق وعليه واجبات ينبغي احترامها في كل الظروف.

خامسا : مبدأ المواطنة :

باعتبار مبدأ المواطنة مصدر الحقوق ومناط الواجبات بالنسبة لكل من يحمل جنسية الدولة دون تميز عرقي أو طبقي أو عنصري ونحوه.

ومما يلاحظ أن في خضم العلاقة الطردية التي تربط بين الدولة والمواطن تتبلور مبادئ أساسية تتعلق بمفهوم أو مبدأ المواطنة ومن هذه المبادئ هي:

- استخلاص حقوق الإنسان الدستورية له دينية كانت أو طبيعية أو تعددية التي ينبغي الإشارة إليها عند سن أي دستور.

يقتضي مبدأ المواطنة بأبعاده المختلفة سياسيا ودستوريا وقانونيا وإداريا واقتصاديا أن يركز منطق التعامل في الدولة والمجتمع على واجبات هذه المواطنة أي المشاركة والمساواة

- تنمية وترسيخ ثقافة الوحدة لوطنية بين ميادين الشعب وفي عموم المجتمع (**نسرين عبد الحميد نبيه، 2007، 150**)

- **الحرية** :هي الإمكانية في عمل شيئا لا يضر بالغير ولحرية نوعان حرية ايجابية وأخرى سلبية أما الايجابية فهي حرية فعل الخير والسلبية فهي عدم وجود قيود خارجية، فالمرء حر مادام لا يوجد أحد وقانون أو عدة تحكم سلوكه وسلوك غيره من الأفراد. (**فؤاد عبد المنعم، 2002، 18**)

- إحساس المواطن بالعدالة والمساواة الاجتماعية واحترام الأقلية وتكافؤ الفرص.

- الالتزام بحق المواطنين جميعهم في المشاركة السياسية.

- وجود ضمانات وقوانين تكمل حق المواطنين تحدد واجباتهم (**أماني غازي حرار، 2011، 42**)

- **المشاركة** هي المساهمة الايجابية الفاعلية للفرد بما لديه من خبرة أو طاقة والمستحوذ في الجماعة التي ينتمي إليها.

- **الشورى**: تعد الشورى من المفاهيم الأساسية التي تمثل جوهر الديمقراطية بمعنى المشاركة في الرأي واتخاذ القرار، وعلى هذا المبدأ قامت الدولة الإسلامية منذ نشأتها. (**علي سلامة الخضور، 2011، 52**)

- **المساواة**: نقصد بالمساواة المماثلة في الحقوق والواجبات بين الأفراد وفق الدين، القانون، العادات والتقاليد.

المساواة من المبادئ التي نادى بها إنسان منذ قديم العصور ونصت عليها جميع الشرائع السماوية والفلسفات واستخدمتها الدساتير الحديثة للتعبير عن مفهوم مفاده أن الأفراد متساوون أمام القانون في اكتساب الحقوق وممارسة الواجبات (**عبد المنعم فؤاد، 2002، 19**)

– مراعاة الجوانب الاقتصادية والبيئية التي تمكن المواطن من التعبير عن رأيه ومصالحه بحرية، إذ لا معنى لوجوده حقوق قانونية وسياسية إذا لا يعني وجود حقوق قانونية وسياسة ما لم يتوفر الحد الأدنى من ضمانات ممارستها على أرض الواقع (**نسرين عبد الحميد نبيه، 2007،151**)

– **الأخلاق**: الخلق صفة مستقرة في النفس فطرية أو مكتسبة ذات آثار في السلوك محمودة أو مذمومة ويقاس الخلق عن طريق قياس أثاره في السلوك. (**عبد الرحمن الميداني، 1992، 10**)

تسامح مبادئ مواطنة التلاميذ بطريقة مباشرة وغير مباشرة في عملية اتخاذ القرارات في إطار النظام السياسي عامة وفي المحيط المدرسي خاصة أو دون تمييز عرقي أو طبقي وعنصري أو أثني من خلال تنمية وتوسيع ثقافة الوحدة الوطنية بين ميادين التلاميذ داخل النظام التربوي.

سادسا: أهمية المواطنة.

تعتبر المواطنة فكرة اجتماعية وقانونية سياسية ساهمة في تطور المجتمع الإنساني يشكل كبير إلى جانب الرقي بالدولة من خلال المبدأ المساواة والديمقراطية والعدل والإنصاف والى الشراكة وضمان الحقوق والواجبات وعليه فهي ذات أهمية لكونها.

– تحفظ للمواطن حقوق المختلطة توجب عليه واجبات تجاه دولته وهذا ما يؤدي إلى الثقة المتبادلة بين المواطن والدولة أما تحقق وحدة النسج الاجتماعي المجتمع(**عطية بن حامد بن ذياب المالكي، 2006، 27**).

– تعمل المواطنة على إنخفاض الخلافات والاختلافات الواقعية بين مكونات المجتمع والدولة في سابق التدافع الحضاري وتذهب إلى تدبيرها في إطار الحوار بما يسمح من تقوية ترابط المجتمع وتعلق المواطن بواطنه ودولته وتدفعه إلا تطوير مجتمع عامة ووطنه خاصة والدفاع عنه في تفصيل حق المواطنة في المجتمع هو الآلية الناجعة للحد من الفتن والصراعات الطائفية والعرقية والجنسية في أي مجتمع على قاعدة المساواة وعدم التميز. (**حسين جمعة، 2006، 30**).

– تضمن حقوق الإنسان في المجتمع والوطن والدولة كونها تنقل الحق الإنسان إلا المواطنة عبر تشريعية وتقني.

- تسهم قيم المواطنة في الحفاظ على استقرار المجتمع.

- تنتمي القيم الديمقراطية والمعارف المدنية.

- تدعم وجود الدولة الحديثة والدستور الوطني(**ماجد بن ناصر خلفان المحروقي، 2008، 40**).

- تضمن قيم المواطنة المساواة والعدل والإنصاف بين المواطنين أمام القانون وخدمات المؤسسات عن طريق المشاركة في المسؤوليات وتوزيع الثروات العامة أما الواجبات التي تتمثل في دفع الضرائب والمحافظة عن الوطن والدفاع عنه.

-تحديد منظومة القيم والمتمثلة في الحوار والمشاركة وضبط السلوك الأساسي للاكتساب المواطنة والتربية عليها.

كما تحدد الإطار المرجعي الاجتماعي لممارسة الحقوق والواجبات بين الأفراد والجماعات والدولة.(**عطية بن حامد بن ذياب المالكي، 2006، 28**).

تعترف بالتنوع والتعدد العرقي واللغوي والإيديولوجي والسياسي والثقافي والطائفي والاقتصادي والاجتماعي وترتفع عنه في العلاقة بين المواطن والدولة وتعمل على صون هذا التنوع والتعدد واحترامه مع توفير قنوات وممرات للمشاركة والتعاون والتكامل من أجل إثراء المضامين والمفردات الميدانية والحضارية للمواطن والوطن معا وبذلك تقع الدولة في نفس المسافة بين المكونات المجتمع في إطار من الحياة واحترام الجميع وتفعليهم فالمواطنة هي " إطار يستوعب الجميع فهو يحافظ على حقوق الأقلية والأكثرية في نطاق مفهوم المواطنة الجامعة فالمواطنة هي المساواة بين المواطنين بصرف النظر عن الصبغات الدينية أو المذهبية أو القبلية أو الجنسية فكل مواطن له كامل الحقوق وعليه كامل الواجبات (**مجدي خليل،2008،39**)

تحدد منظومة القيم والتمثلات والسلوك الأساسي لاكتساب المواطنة والتربية عليها كما تحدد الإطار الاجتماعي المرجعي لممارسة الحقوق والواجبات والعلاقات بين الفرد والجماعات والدولة. (**مُحَمَّد بن عبد الله السهلي، 2007، 105**)

نستخلص من خلال أهمية المواطنة إنها تنمي من خلال قيمها مهارات اتخاذ القرارات والحوار والمشاركة والاحترام والحقوق والواجبات لدى التلاميذ كما تضمن المساواة والعدل والإنصاف بين المواطنين داخل المؤسسات التربوية كما تحاول ضبط السلوك من خلال المنظومة القيمة واكتسابها وتربية النشء عليها باعتبارها الإطار المرجعي الممارسات الحقوق والواجبات والعلاقات بين الأفراد داخل النظام التربوي.

سابعا: أهمية تربية المواطنة وأهدافها:

تعرف التربية بأنها "عملية عامة لتكيف الفرد ليتمشى ويتلاءم مع تيار الحضارة الذي يعيش فيه، وبهذا تصبح عملية خارجية يقوم بها المجتمع لتنشئة الأفراد ليساير المستوى الحضاري العام" (**السيد عبد العزيز البهواشي، 2000، 225**)

أما المواطنة كمفهوم فهي تقف في مواجهة حالة الطبيعية التي تتصف بالهمجية بشكل عام والتي لا يأمن فيها الفرد ولا ينعم بحق ما، ويسود فيها قانون الأقوى، وبين السلطة السياسية، وهذه الحالة تنشئ أولا سلطة سياسية يتفق الجميع على الخضوع لها طوعا مقابل ضمانها حقوقا معينة وعامة للأفراد بحيث يضمن الأفراد بمقتضاها حقه فيه الحياة دون تهديد لحريته وملكيته اضافة الى حقوق أخرى قد يحددها نفس الاتفاق تقدمها الدولة لأفرادها كواجب الدفاع عن الجماعة وواجب دفع الضرائب وواجب الحفاظ على الملكيات العامة (عمارة بن رمضان، 11:15 الساعة، 2016/12/24، (http//www aihr .org.tn)

ولقد كتب العديد من الفلاسفة عن ضرورة ان يتوافق نظام التربوي والتعليمي مع ما اتفق عليه المجتمع كأساس تقوم عليه العلاقات بين الافراد والسلطة السياسية وحالة الاتفاق هذه او ما يطلق عليها تاريخها التعاقد والعقد الاجتماعي ارست حقوقا للأفراد ومن الضروري تحويلها ليقيم يتم تربية النشء عليها لضمان استمرارية العلاقة بين الافراد الذين اصبحوا مواطنين وبين الدولة كذلك وكذلك بين الافراد انفسهم على اساس هذه الحقوق و القيم.

ومن هنا تأتي اهمية تربية المواطنة من حيث انها عملية متواصلة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع وتنمية الشعور لانتمائي للوطن والاعتزاز به وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية والأخوة والتسامح والتفاهم والتعاون بين المواطنين واحترام النظم والتعليمات والتقليل من العنف داخل المؤسسات والتعريف الناشئة لمؤسسات بلدهم ومنظماته الحضارية انما لم تأتي مصادفة بل ثمرة عمل دوؤب وكفاح مرير لذا من واجبهم احترامها ومراعاتها وتتمثل اهمية تربية المواطنة في أنها:

- تدعيم وجود الدولة الحديث والدستور الوطني.
- تنمية القيم الديمقراطية والمعارف المدنية.
- تسهم في الحفاظ على استقرار المجتمع.

– تنمي مهارات اتخاذ القرار والحوار والإخاء والاحترام الحقوق والواجبات لدى الطالب (**السيد عبد العزيز البهواشي، 2000، 32**).

ويمكن القول بأن اهدف تعليم المواطنة كما رواه "ناريان" هو تقديم برنامج يساعد التلاميذ على :

– ان يكونوا مواطنين مطلعين وعمقين التفكير يتحلون بالمسؤولية ومدركين لحقوقهم وواجباتهم.

– تطوير مهارات الاستقصاء والاتصال.

– تطوير مهارات المشاركة والقيام بأنشطة ايجابية ومسؤولية.

– تعزيز نموهم الروحي و اخلاقي و الثقافي ليكونوا كثرى ثقة بأنفسهم.

– تشجيعهم على لعب دور ايجابيا في مدرستهم وفي مجتمعهم وفي العالم. ويجمع التربويون على ان الهدف العام للتربية على المواطنة يتمثل في اعداد المواطن الصالح والإنسان الصالح الذي يعرف حقوقه ويؤدي واجباته اتجاه مجتمعه (**السيد عبد العزيز البهواشي،2000، 32**)

ولقد لخص "بودت احمد" اهداف التربية على المواطنة في الأتي:

– تزويد التلاميذ بفهم ايجابي وواقعي للنظام السياسي الذين يعيشون فيه.

– تعليم التلاميذ القيم ضرورة مشاركتهم في القرارات السياسية التى تؤثر في مجرى حياتهم في البيئة المحلية.

– فهم التلاميذ لحقوق الأفراد وواجباتهم.

– فهم التعاون الدولي بين المجتمعات المختلفة والنشاطات السياسية الدولية.

– فهم وسائل اشتراك التلاميذ في الأنشطة الوطنية والقومية على المستوى المحلي والإقليمي العربي (**جودة أحمد سعادة،1984، 213**).

– كما ذكر سعيد التل إن أهداف التربي على المواطنة ترمي إلى تحقيق الأهداف التالية:

– الانتهاء والاعتزاز والولاء للأمة العربية والإسلامية وعقيدتها وفكرها ومثلها وقيمها حيث ان هذا الانتماء والاعتزاز والولاء هو محور وجود هذه الأمة.

- الالتزام بمبادئ الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

- الايمان بالإخوة الانسانية القائمة على الحق والعدالة والمساواة (**سعيد التل، 22،1987**).

وبين كذالك هارتنيون hartoowian أهمية قيم المواطنة تكمن في إعداد المواطن ليصبح فعالا وإجابيا في المجتمع ،ويقصد بذالك الفرد القادر علي فهم مسؤولياته السياسية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية في مجتمعه ،ويستطيع ان يبن علاقات إيجابية مع ابناء وطنه(**أبو الفتوح بوهريرة،2015،2014،129**).

يتضح ان التربية على قيم المواطنة عملية مستمرة ومتواصلة لتعميق الشعور بالواجبات والمسؤولية الاجتماعية وغرس الاحترام والإخاء والتسامح والمشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية بين الفرد والمجتمع .

خـــلاصـــة:

وحيث أن موضوع هذه الدراسة يتعلق بقيم المواطنة ودورها في تقليل من العنف المدرسي لدى التلاميذ على اعتبار إن قيم المواطنة هي الأهم في تحقيق الاستقرار والتنمية بمفهومها الشامل من خلال ممارسة قيم المشاركة والتعاون و الاخاء والتسامح من قبل التلاميذ داخل المؤسسات التعليمية وسائر المؤسسات الأخرى لتحقيق الوقاية من العنف والجريمة وكافة الأخطار الأخرى التي تهدد حياة التلاميذ وممتلكاته المؤسسة فإن الباحث سيتطرق إلى توضيح مفصل للمتغير العنف المرسي في الفصل اللاحق.

الفصل الثالث

العنف في الوسط المدرسي

تمهيد

أولا: مفهوم العنف.

ثانيا: العوامل المؤدية للعنف.

ثالثا: نتائج العنف.

رابعا: مفهوم العنف المدرسي.

خامسا:أسباب العنف المدرسي.

سادسا:أشكال العنف المدرسي.

سابعا: مظاهر العنف المدرسي.

خلاصة.

تمهيـــد:

العنف مشكلة خطيرة ،وهي نتيجة طبيعية لما وصلت إليه المجتمعات الإنسانية من مستوى اجتماعي وأخلاقي وثقافي ،لا يعبر عن إنسانية الإنسان ورقيه المعرفي فساءت بذلك العلاقات في جميع المؤسسات الاجتماعية انطلاقا من الأسرة إلى المدرسة إلى المصنع إلى المجتمع وأصبح العنف من أهم الموضوعات التي تشغل بل الأولياء والمربين و المسئولين، باختلاف مراتبهم بما في ذلك الهيئات الدولية والحكومية لما تخلف هذه الظاهرة من سلبيات على استمرار المجتمعات وتقدمها وسنتعرض في هذا الفصل للعنف بشيء من التفصيل من خلال التعرف على الخلفية المعرفية للعنف مفهومه ،العوامل المؤدية للعنف ،نتائجه ،كما سنتطرق إلى العنف في الوسط المدرسي وسنعرض مفهومه ،أسباب العنف المدرسي ،أشكال العنف المدرسي ،مظاهر العنف المدرسي .

أولا: مفهوم العنف:

مصطلح العنف من المصطلحات المتداولة فهو ظاهرة تنطبق عليه كل سمات الظاهرة الاجتماعية ،وهو أيضا مشكلة تعني الخروج عن المألوف وتسم بالنسبة ورغم تناول كثيرا من المفكرين والباحثين لمفهوم العنف بشكل موسع إلا أنهم لم يتفقوا على تعريف موحد بسبب ارتباط مصطلح العنف بعديد من الجوانب كالعدوان والإثم ...الخ،وسوف نعرض بعض المفاهيم الخاصة بالعنف قيما يلي:

وهناك من يعرف العنف بأنه سلوك يصدر من أفراد أو جماعات نحو فرد أخر أو جماعة أو اتجاه بذاته لفظيا كان أم ماديا ايجابيا كان أم سلبيا مباشرا كان أم غير مباشرا،بسبب مواقف الغضب أو الإحباط أو الدفاع عن الذات والممتلكات أو الرغبة في الانتقام أو الحصول على مكاسب محددة ويترتب عليه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي بصورة متعمدة بالطرف الآخر أو الأطراف الأخرى (**إيهاب عبس المصري،طارق عبد الرؤوف،2013،11**)

يعني العنف في هذا التعريف على أنه السلوك الذي يقوم به فراد أو مجموعة من الأفراد اتجاه فراد أو مجموعة من الأفراد، لفظيا كان أو جسديا (ماديا)إيجابيا كان سلبيا مباشرا كان أو غير مباشرة،بسبب مواقف الغضب أو الإحباط أو الدفاع عن الذات و الممتلكات أو الرغبة في الانتقام ويترتب عليه أذى بدني أو مادي أو نفسي بصورة متعددة على الطرف الآخر ،إلا إذا ارتبط هذا المفهوم الجوانب المادية واللفظية للفرد و أهمل الجوانب الاجتماعية والنفسية هذا ما نجده في التعارف اللاحقة:

حيث يعرف العنف في معجم العلوم الاجتماعية :هو استخدام الضغط والقوة استخداما غير مشروع غير مطابق للقانون من شأنه التأثير علي إرادة الشخص ما. (**أندري لالاند، 2001،157**)

نلاحظ من خلال هذا التعريف أن العنف هو كل أسلوب من أساليب الضغط التي يستخدمها الفرد من أجل التأثير علي إرادة شخص أخر.

أ/العنف من الناحية النفسية:

يعرف من وجهة علماء النفس بعدة أشكال للاختلاف توجيهاتهم فهناك:

– تعريف دائرة المعارف لعلم النفس: بأنه استجابة انفعالية ينتج عنها سلوك تدميري موجه ضد الأفراد أو البيئة أو اتجاه الفرد نفسه نتيجة للإحباط أو بدافع الكره الشديد نحو الآخرين أو نحو الذات (**خليل نزيهة،2004،24**)

العنف هو"فعل يبالغ في السلوك العدواني يترتب عليه رسائل مؤثرة مغلقة أو مدمرة تحدث أذى نفسيا أو فيزيقي أو مادي في الموضوع بشراكان أو حيوان أو موضوعا ماديا (**الخلوي مُحَّد سعيد،2006 ،42**).

– أما آخر التعريفات النفسية فهو تعريف ماسلو الذي يرى بأن "العنف يلجأ إليه الإنسان لتحقيق حاجاته الإنسانية نتيجة للإخفاق والفشل في اتساع الحاجات الفيزيولوجية (**مصطفى البشر،1996،62**).

ومما هو ملاحظ على أن معظم التعريفات النفسية تركز على الجوانب النفسية وعلى أنه فعل وردة فعل واستجابة لسلوك معين ،وأهمل الجانب الاجتماعي المسبب للعنف.

ب/العنف من الناحية الاجتماعية:

ومن التعريفات الهامة للعنف سوسيولوجي تعريف مؤتمر الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري هو أن العنف"كل فعل مادي أو معنوي يتم بصورة مباشرة أو غير مباشرة ويستهدف إيقاع الأذى البدني أو النفسي أو كليهما بالفرد أو الجماعة أو المجتمع بما يشمله من مؤسسات مختلفة ويتخذ العنف أساليب عديدة ومتنوعة معنوية كانت مثل التهديد والنبذ المادي مثل الشجار والاعتداء على الأشخاص والممتلكات والانتهاك الجسدي والمعنوي الجسدي في آن واحد(**الخولي مُحَّد سعيد،2006،42**).

كما يعرف العنف على أنه "استخدام وسائل القوة والتهديد يهدف إلى إلحاق الأذى و الضرر بالأشخاص والممتلكات وذلك من أجل تحقيق أهداف غير قانونية أو مرفوضة اجتماعي(**نزيهة خليل2003،2004،22**)

أما فيليب برنو فيري في كتابه المجتمع والعنف على أن العنف "هو القوة التي تهاجم مباشرة شخص الآخرين وخبراتهم قصد السيطرة عليهم بواسطة الموت والتدمير والإخضاع أو الهزيمة (**الخولي مُحَّد سعيد ،2004،42**).

وعليه نرى أن التعريفات الاجتماعية قد ركزت على الأمور الاجتماعية كالأشخاص والممتلكات والجماعة عكس المدرسة النفسية.

–مفهوم العنف إجرائيا:

هو استخدام الضغط أو القوى استخدام غير مشروع من شأنه التأثير على أرادة الأفراد ،ومن هذا الضغط والقوى تنشأ الفوضى فلا يعترف الناس بشرعية الواجبات مادامت الحقوق غير معترف بها فتنتشر العلاقات العدائية في المجتمع .

ثانيا: العوامل المؤدية للعنف:

يتسم القرن العشرون بظاهرة العنف،ولم تسلم من هذه الظاهرة منطقة أو ثقافة ،ولا شك أن هذه الظاهرة لها انعكاساتها المجتمعية والبيئية ،فهي لا تمثل فقط تهديد المنجزات الإنسانية المادية والاجتماعية ولكنها تهدد الوجود الإنساني المتمثل في فكرة وفلسفة ،فالتهديد الموجه إلى فلسفة الحوار والقناع.

أ/العوامل الاجتماعية:

– المدرسة الاشتراكية ربطت السلوك العنف بالظروف الاقتصادية معتبرة أن العنف محطته للظروف الاقتصادية ،فالعنف من وجهة نظرهم ،رد فعل لانعدام العدالة الاجتماعية.

– أما دوركايم فيختلف رأيه عن باقي الآراء باعتباره العنف وليد الظروف الاجتماعية ،ومن أشهر المدارس التي فسرت ظاهرة العنف اجتماعيا المدرسة الايطالية التي حصرت أسبابه في عاملين أساسين:عامل ذاتي يتعلق بشخصية الفرد العنيف،والعامل الثاني عامل يتعلق بالبيئة المهيأة للسلوك العنيف (**مُحَمَّد الجوهري وآخرون،1995،45**).

أما مستوى البيئة الاجتماعية فقد كشفت الدراسات عن جانبا له أهمية في علاقة التنشئة الاجتماعية باحتمالية العنف عن الأبناء على كل الجانبين حيث تبين وجود ارتباط قوي بين معاملة الوالدين للأبناء التي تتطور على التدليل الزائد والعنف وعلى الجنب الآخر ،فقد ارتباط العنف لدى الأبناء بعنف الأب داخل الأسرة وبكثرة الخلافات بين الزوجين. في نفس الاتجاه فإن عديدا من الدراسات أوضحت ارتباط قويا بين البيئة الاجتماعية المتسمة بالعنف وبين السلوك العنيف لدى الأبناء كما أظهرت الدراسات وجود علاقة بين انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة واحتمالية العنف عند الأبناء (**مُحَمَّد الجوهري وآخرون ،1995،71**).

ب/البيئة الطبيعية:

يرى بعض العلماء أن التوازن ظاهرة العنف تعود بصفة كبيرة إلى تأثير البيئة الجغرافية سواء كان هذا التأثير مباشرا أو غير مباشر ولذلك نجدهم يودون السلوكيات العنيفة إلى حرارة الطقس أو برودته أو فصل معين من فصول السنة وقاموا ببعض الدراسات التي تؤكد ذلك ومنها الأعمال التي تثبت أن فصل الصيف هو الأكثر عنفا وقد توصل" الباحث الفرنسي جيري في دراسته قام بها إلى أن أعمال العنف تبلغ أقصى معدل لها في جنوب فرنسا مقارنته بشمالها" (**جابر نصر الدين،2008،83**).

ومنه نلاحظ إن تقلبات الجو لها دخل في انقباض النفس وانشراحه كما تؤثر على الوظائف العضوية والنفسية للفرد تأثيرا وصداه في حالة المزاج و الطاقة الجسدية والإنتاج الفكري ومن ثم فإن المناخ وحالة الجو صلة هامة بظاهرة العنف ،حيث أن ارتفاع درجة الحرارة في المناطق الحارة تؤثر على نفسية الفرد فيكون أميل إلى العنف وإلى تصرفات مختلفة التوازن لأن درجة الحرارة المرتفعة تضعف قدرة الأعصاب على المقاومة ويكون إذا ميالا إلى الانفعال والغضب وتأكد تأثير هذه الأسباب من خلال الدراسات التي أجريت في جنوب ايطاليا وفرنسا وألمانيا أين ترتفع درجة الحرارة وجدوا أن أعمال العنف ترتفع عن الشمال البارد.

ج/العوامل الاقتصادية:

إن الأهمية الواضحة للجانب الاقتصادي في حياة الأمم لا يكاد ينكرها أحد فهي تعد من بين مؤشرات التقدم بالنسبة للدول هذا جعل الجميع يحاول الحصول عليها بمختلف الأسباب مما أدى بالبعض إلى اعتبارها أحد أهم ما نلاحظه من خلال الحروب التي تشنها أمريكا على خصمها من أجل الحصول على ثرواتهم (**جابر نصر الدين،2006،190**).

ثالثا: نتائج العنف:

تنعكس آثار ومتربات العنف على كافة الأصعدة والمستويات مخلفة ورائه مجموعة كبيرة من السلبيات التي تؤثر سلبا على النظام الاجتماعي بصفة عامة ومختلفة الأنظمة الأخرى ومن بين هذه النتائج ما يلي:

أ/على المستوى الاجتماعي:

تسببت ظاهرة العنف في انقطاع مؤقت داخل التضامن الاجتماعي مما يعكس حالة من اللانظامية والتي تمهد لظهور حلل اجتماعي يصيب حسب المجتمع إميل دوركايم "حيث تظهر مجموعة من المشكلات الاجتماعية المتفرقة والمتشتتة تتسع بطريقة كامنة ...تتحول وتصبح تحمل صورة من الغليان الاجتماعي"وإذا لم تستطيع مؤسسات المجتمع إيجاد حلول سريعة لهذه الظاهرة حيث تبدأ "المنظومة القيمة التي كانت تحكم عملية التوازن الاجتماعي في التراجع والاختلال وبالتالي يتحدد نمط جديد من السلوكيات والعلاقات في إطار مرجعية قيمة انتهازية لمصلحة طبقة بعيدة عن أية معايير دلالات عقلانية ومن هنا تظهر الإختلالات الاجتماعية.

ويمكن إيجاز آثار العنف على المستوى الاجتماعي في النقاط التالية:

- حالة الفوضى الاجتماعية التي أصبحت تعيشها كل المجتمعات.

- انعدام حرية الرأي نتيجة العنف الممارس (**نعيمة نصيب ،2003،200**).

ب/على المستوى الاقتصادي:

يذهب ابن خلدون إلى تأكيد أهمية الاكتفاء الذاتي للمجتمع من حيث المعاش حتى يستطيع أن يهتم بتحميل العلوم إلا بعد تأميم معاشهم وقد ربط ماركس تطور النشاط الإنساني وتطور الجماعات بنماذج العمل الإنتاجي وأسس تطوير العلمية الإنتاجية وبالتالي فإن صيرورة عملية التغير التي تحدث على الجانب الاقتصادي تؤثر مباشرة على عملية التغير الاجتماعي ومن بين هذه الآثار نذكر ما يلي:

- عملية إفقار لليد العاملة عن طريق ظاهرة النزوح الريفي نتيجة للاعتماد على شكل معين من الصناعة.

- تحطيم وتخريب المنشآت والمؤسسات الاقتصادية.

- ارتفاع معدلات البطالة نتيجة أعمال العنف ضد المؤسسات .

- ظهور غليان عمالي وإضرابات لدى العمال.

- ضعف مردودية العمال وشعورهم بعدم الثقة في رؤسائهم نتيجة للعنف.

- موت وإصابة العديد من العمال داخل المصانع (**نعيمة نصيب ،2003،207**).

ج/على المستوى السياسي:

تعد نتائج العنف على المستوى السياسي "نتيجة التضارب بين المصالح السياسية والمبادئ العامة سو أيضا برامج العمل والتصادم الإيديولوجي الذي يقوم على مصالح متناثرة"

يؤدي التضارب بين المصالح السياسية إلى حد إحداث انقسامات فكرية وخلق ظروف سياسية غير مواتية لحياة عادية مما يؤدي إلى حالة من عدم الاستقرار والتوازن مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى تغيير النظام السياسي وكثيرا ما يكون التغيير بالقوة (**نعيمة نصيب،2003،210**).

د/على المستوى النفسي:

أما بالنسبة للآثار على الصحة النفسية فهي تتمثل في: الاكتئاب ،الخوف،التقدير المتدني للذات الضغط النفسي و الإحباط(**بن دريدي فوزي،2004،2003،111**).

ركزت هذه النتائج على بعض من المستويات التي تؤثر على العنف وتحاول تأثير على سلوكيات التلاميذ الناتجة لعدة عوامل منها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية.

ومن بين سلوكيات العنف المتنوعة والمتعددة نحاول الغوص في السلوك العنف الناتج في المؤسسات التعليمية والذي يعرف بالعنف المدرسي،والذي يظهر على شكل تخريب الأثاث المدرسي وعدم الاحترام وغيرها من السلوكيات غير سوية اللفظية والجسدية والمعنوية التي تسبب الأذى للآخر.

هـ/فقدان الكرامة الفردية:

حيث يرى دوركايم أن العنف الممارس ضد الأشخاص كان أكثر ترددا وتكرارا مما هو عليه اليوم لأن احترام الكرامة الفردية كانت أثلا لكن عندما ازداد الاحترام أصبحت هذه الجرائم نادرة جدا بالإضافة إلى ذلك فإن عددا من الأفعال التي كانت تخدش الكرامة الإنسانية أصبحت ضمن قانون العقوبات بعدما كانت غائبة عن هذا القانون في السابق (**دوركايم،2008،09**).

و/عوامل وراثية:

هناك دراسة حديثة نسبيا إليزابيث 1991،لم تقدم فيها رأي حاسما عند عرضها لدراستين بهدف تحديد الدور الذي يلعبه كل من العوامل الوراثية والعوامل البيئية في حدوث السلوك العنيف في الدراسة الأول التي أجريت على 256من الطلاب الذكور الذين ينحدرون من أباء دانمركيين،وأوضحت النتائج وجود ارتباط قوي بين الانحراف الإجرامي والمضاعفات الوراثية الميلادية ،المشكلات الوراثية المعقدة المصاحبة للفرد منذ الولادة. (**مُحَمَّد الجوهري وآخرون،1995،71**).

رابعا: مفهـــــــــوم العنف المدرسي:

قد يأخذ مفهوم العنف المدرسي عدة تعريفات تختلف من باحث لآخر وحسب وجهة نظر كل واحد منهم للموضوع إلا أنه لابد أن نفرق بين السلطة المدرسية التي تفرض العقاب التربوي الذي يؤمن المردود الجيد من التعليم والعنف المدرسي الذي يجر وراءه مضاعفات سلوكية مضرة.

– يعرف العنف المدرسي على أنه:نمط من السلوك يتسم بالعدوانية يصدر من تلميذ أو مجموعة من التلاميذ ضد تلميذ آخر أو مدرس ويتسبب في إحداث أضرار مادية أو جسمية أو نفسية لهم ويتضمن هذا العنف لهم الهجوم والاعتداء الجسمي واللفظي والعراك بين التلاميذ والتهديد والمطالبة والمشاغبة والاعتداء على ممتلكات الطلب الآخرين

أو تخريب ممتلكات المدرسة ويكون لفظي يتضمن السب والشتم والتنا بز بالألقاب وقد يكون جسميا كالضرب والركل (**عبد العظيم حسين،2007،264**).

ومن هو أن هذا التعريف قد أشار بوضوح إلى صفة هذا الفعل و إلى كافة الأشكال التي يتخذها إلا أنه لم يشر إلى الاعتداء الذي يقوم به الأستاذ على التلاميذ على تلاميذ وقد حصر جميع أشكال العنف الصادرة من التلميذ .

يقصد به ذالك السلوك العدائي الذي يحدث من بعض التلاميذ سواء اتجاه بعضهم البعض او اتجاه بعض معلميهم في المدرسة أو حتى اتجاه المدير نفسه أو اتجاه الأدوات والمعدات المدرسة ويكون العنف باستخدام الأيدى أو الآلات الحادة أو باستخدام الألفاظ النابية (**كنزي مُحَّد فوزي،2007،216**).

نلاحظ من خلال هذا التعريف ان العنف المدرسي يشمل كل السلوكيات العدوانية التي تحدث بين التلاميذ ،فيما بينهم أو بين التلاميذ اتجاه المعلمين أو من التلاميذ اتجاه المدير ويشمل العنف جميع المعدات والممتلكات المدرسية .

ويعرف كذالك ايضا بأنها: عبارة عن أنماط هجومية أو قهرية من السلوك تشمل الإيذاء الجسدي أو الاساءة النفسية أو الاستغلال الاقتصادي أو الإتلاف الممتلكات التي يقوم بها بعض التلاميذ ضد زملائهم أو مدرستهم(**كمال الحوامدة،2000 ،99**).

يعرف "شيلدر" العنف المدرسي بأنه :السلوك العدواني اللفظي وغير اللفظي نحو شخص آخر يقع داخل حدود المدرسة (**صباح عجرود،2007،17**).

يعني من خلال هذا التعريف أن العنف المدرسي عبارة عن عدوان والعدوان هنا هو كل سلوك يستهدف حقوق الآخرين،وقد يتخذ شكلا ماديا أو شكلا معنويا والعدوان من قبل التلاميذ في المدرسة.

– كما يعرفه عدنان كيفي على أن المقصود من العنف في المدرسة هو ما يجري بداخلها من ممارسات سلوكية يكون إبطالها الطلاب والطالبات والمعلمون والمعلمات شرارها الغضب ووقودها تزايد الأفعال ونتيجتها استخدام اللطم والركل والضرب بالكلمات والآلات الحادة والعصي وأحيانا السلاح. (**منتهي مطشر عبد الصاحب،2004،317**).

ومنه نرى أن هذا التعريف قد أشار بوضوح إلى صفة هذا الفعل وإلى كافة الأشكال العنف التي يتخذها الطالب والطالبات والمعلمون جميع الأشكال العنف الصادرة من عندهما.

خامسا: أسباب العنف المدرسي:

يعد العنف المدرسي سلوك عدواني يقوم به التلاميذ أو المعلمين أو أي فاعل تربوي في المدرسة ،إلا أن هذا السلوك العنيف لم يمارس هكذا بل مورس لعدة أسباب نذكر منها:

1-العوامل الفردية:

وهي عوامل ترجع إلى التلميذ وتشير إلى الخصائص النفسية والانفعالية لديه والتي تدفعه إلى العنف (**عبد العظيم حسين طه،2007،265**).

بحيث يرجع بعض العلماء أن هذا العامل راجع إلى مستوى الذكاء فالتلاميذ الذين يكون مستوى ذكائهم منخفضا ،تكون دافعتيهم للعدوان أكثر بالإضافة إلى انخفاض تقدير الذات والاغتراب ،فهاتين الحالتين تجعلان لدى التلميذ حالة نفسية محبطة ويائسة ويصبحون غرباء عن ذاتهم وبالتالي فهم يتخذون من العنف وسيلة لتقدير الذات ومن خلال سلوكهم العنيف هذا يحافظون على مكانتهم بين أقرانهم .

2-العوامل الأسرية:

باعتبار أن الأسرة هي النواة الأولى للطفل وتنشئته تنشئة اجتماعية صحيحة فإن أي انحراف نجده في التلميذ يرجع إلى تنشئته الأسرية ويتجسد هذا الانحراف في العنف الذي تولد من خلال الاضطرابات النفسية عند الأبناء (**عمران كامل،2003،430**).

3-أسباب تعود إلى المؤسسة التربوية نفسها:

السلطوية في الإدارة التربوية: قد يكون من المتوقع أن يتجه عمل معظم المدينين باتجاه مساعدة المعلمين على تحسين عملية الثقة بإبعادها إلا أن هذا قد يضل توقفا مثاليا مادامت الدراسات تؤكد ضعف القدرات الإدارية لدى مديري المدرسة وعدم توفير الجو المؤدي للسلوك السوي من خلال اشتراك الطلاب في اتخاذ القرارات والنزعة التسلطية في الأساليب الإدارية وغياب التناغم الإدارة والمدرس والطالب،هذا أيضا ما يؤكده التقرير المعد من طرف الفريق التقني لمركز التوجيه المدرسي بغرداية (2000،2001).

إن العوامل سابقة الذكر في علاقتها بالعنف المدرسي ليس تحصل حاصل،بل هي مظاهر متعددة لتربية العنف المدرسيمن الناحية التربوية (**نادية مصطفى الزرقاي،أيوب مختار،2003،59**).

4-أسباب بيداغوجية: المنهج الدراسي:

تعتبر المناهج الدراسية مصدرا خصبا من مصادر العنف المعنوية .

كيف لا وما تحدث في أغلب الأحيان هو الاكتفاء بترجمتها بعد استردادها ثم فرضها بطريقة تعسفية على الطالب،ونتيجة لذلك فإن معظم محتويات تلك المناهج لا تلبي احتياجات المتعلمين ولا تلاءم استعداداتهم وقابليتهم (**نادية مصطفى الزرقاي،أيوب مختار، 2003،60**).

5-أسباب تعود إلى وسائل الإعلام :

نظر للدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في نشر ثقافة العنف وخاصة الإعلام المرئى من خلال الأفلام والمسلسلات التي تثبت يوميا ،بالأضافة إلى العديد من القنوات التى تساهم هي الأخرى في تشكيل خليفة العنف لدي التلاميذ.(**أحمد حويتى ،2004،247**)

وهكذا يتبين ان تفسير أشكال العنف في المؤسسات التربوية لا يمكن ان يعود فقط إلى التصميم المادي للمدرسة أو إلى سلوكات مدرسيها ،أو إلى برامجها غير مناسبة ،لكن يعود أيضا وبشكل اساسي إلى المجتمع ومؤسسات الإجتماعية كالأسرة ووسائل الإعلام وجماعات ورفاق السوء

سادسا: أشكال العنف المدرسي:

هناك العديد من أشكال العنف المدرسي ينتجها التلاميذ من بينها:

ا/العنف الجسدي(المادي):

ويقصد به استخدام القوة الجسدية بكل متعمد اتجاه الآخرين من أجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسمية لهم ذلك لوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى آلام و أوجاع ومعاناة نفسية جراء تلك الأضرار كما يعرض صحة الطفل للأخطار(**إيهاب عيسى المصري،طارق عبد الرؤوف،2013،77**).

– هو استخدام القوة الجسدية من أجل الإيذاء و إلحاق الضرر بالآخرين ويستخدم فيه اليدين أو الرجلين أو الرأس أو الأسنان ،ويأخذ الصورة الآتية (الرفس،الركل،المسك،العض،الدفع،الخنق... (**مُحَمَّد برو،2013،290**).

ومن المعلوم أن هذا النوع يعتبر كوسيلة عقاب غير إنسانية وغير شرعية لأنها غالبا ما تترك آثارا جسدية ظاهرة.كما تترك آثارا نفسية يصعب تجاهلها ولهذا فليس من المستغرب أن نسمع عن تلاميذ قضوا تحت تأثير ضربة طائشة بالمسطرة على الرأس،أو يتأثر من الخوف الشديد من الضرب أو الركل أو في التحقير أو شد الأذن.

ب–العنف النفسي(المعنوي):

يتم هذا الشكل من العنف من خلال القيام بعمل أو الامتناع عن القيام بعمل وهذا وفق مقاييس مجتمعية ومعرفته عملية للضرر النفسي وقد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل الطفل متضرر مما يؤثر على وظائفه السلوكية الوجدانية الذهنية والجسدية (**إيهاب عيسى المصر،عبد الرؤوف مُحَمَّد،2016،76**).

ويكون هذا الشكل في الجانب المدرسي من خلال عمل يقوم به المعلم أو الإحجام عن عمل ما يهدف التأثير والضغط على التلميذ مما ينعكس سلبا على وظائفه مما ينعكس سلبا على وظائفه السلوكية والوجدانية ومن أمثلة هذا العنف الممارس على التلاميذ يلي عدم قبول التلميذ لشخصه وأهانته وتحقيره وتخويفه وعزله وإهماله وتجاهله والاستهزاء به والسخرية من أفكاره.

–العنف التربوي:

يعرف هذا الشكل من العنف على أنه تلك الممارسات التربوية للمعلم أو أية سلطة مدرسية داخل الفصل أو المدرسة فيقومون بسلوكيات تربوية منافية للقواعد التربوية المعمول بها في إطار التربية الصحيحة ومن مظاهر هذا الشكل من العنف:

– القمع الممارس على التلاميذ من قبل السلطة المدرسية.

– الإرهاق النفسي والفكري الذي يتعرض له التلميذ نتيجة الواجبات المدرسية المرهقة التي تفوق طاقته العقلية والفكرية والنفسية والجسدية والمادية.

– كثافة البرامج الدراسية وغموض المناهج التعليمية(**حنان عبد المجيد العناني،2005،144**).

وهكذا يتبين ان تفسير أشكال العنف في المؤسسات التربوية لا يمكن ان يعود فقط إلى التصميم المادي للمدرسة أو إلى سلوكات مدرسيها ،أو إلى برامجها غير مناسبة ،لكن يعود أيضا وبشكل اساسي إلى المجتمع ومؤسسات الاجتماعية كالأسرة ووسائل الإعلام وجماعات ورفاق السوء.

سابعا: مظاهر العنف المدرسي:

تعد ظاهرة العنف في المدارس من المشاكل التربوية التي تكاثفت الجهود لمحاربتها والحد منها وقد تبنت وزارة التربية والتعليم العالي بعض الفعاليات التربوية لحل مشكلة العنف بالرغم من أن بعض المدارس لا يزال الطلبة والمعلمون فيها يمارسون العنف وأن الفشل في حل هذه المشكلة سيعرض العملية التربوية للخطر تتعدد مظاهر العنف في المدارس ولذلك سوف نعرض تلك المظاهر بشيء من التوضيح حيث تتخذ السلوكيات العنيفة داخل المدرسة مظاهر متعددة منها:

- استخدام الألفاظ النابية والشتم ضد أعضاء الهيئة التدريس.

- السخرية من المدرسين أو من يمثل السلطة في المدرسة على الطلاب.

- تعطيل المدرسين عن متابعة إلقاء الدرس من خلال إخراج أصوات معنية أو استخدام الطباشير وأفعال أخرى تهدف لإعاقة المدرسين عن أداء مهامهم.

- إتلاف أدوات النشاط المدرسي الخاصة بالمختبرات والمكتبات والألعاب الرياضية (**عبد الله محمد النيربي،2008،72**).

- الاحتكاك بالمعلم وعدم احترامه.

- التدافع الحاد والقوي بين التلاميذ أثناء الخروج من القسم.

- إحداث فوضى في الصف والقسم عن طريق الضحك والكلام واللعب وعدم الانتباه.

- الإهمال المتعمد لنصائح المعلم وتعليماته والأنظمة وقوانين المدرسة.

- تناول السجائر والمواد الكحولية ومحاولات الانتحار المتكررة.

- الكتابة على الجدران وتخريب أثاث المدرسة. (**سلطاني فضيلة،2014،84**).

أ/الغش في الامتحانات:

يعتبر الغش ظاهرة اجتماعية منحرفة عن القسم والمعايير التي تقوم عليها المدرسة وبالتالي من مارس هذه الظاهرة فهو خارج القانون وبالتالي يخضع للعقاب بالطرد أو بإقصاء التلميذ لمدة من الزمن وهذا سينجز عليه عداوة بين التلميذ المغشش وبين من أمسكه يغش ويكون المعلم مثلا **(وزارة التربية الوطنية،دس،16)**.

ب/التغيب والتأخر عن المدرسة:

أصبحت هذه الظاهرة متفشية بين التلاميذ وذلك لعدة أسباب قد تكون لمرض المر التلميذ المزمن ،وقد تكون بسبب البيئة الأسرية التي لا تؤمن احتياجات هذا التلميذ وقد تكون بسبب البيئة المدرسية في حد ذاتها ،كطبيعة الإدارة التسلطية حيث تسن قوانين صارمة تخنق التلاميذ أو من جهة أخرى أسلوب الأستاذ للتدريس قد تكون مملة ونجد هذه الاضطرابات النفسية تحدث له من خلال إساءة معاملة ولديه له،مما يؤدي به إلى التفكير في حل مشكلاته بالطرق العنيفة ومن وجهة أخرى نجد الآباء الذين يبالغون في العقاب الجسدي مما يجعل الأبناء يتعلمون هذا السلوك العنيف باعتبار أن الأب يمثل نموذج للطفل يقتدي به وهو ما أطلق عليه بان دورا التعلم بالنمذجة ، ويولد كذلك هذا السلوك الحقد والضغينة لدى الطفل مما يدفع بالطفل إلى التنفيس عن طريق إصدار سلوكيات عنيفة.

وبالإضافة إلى وما سبق هناك بعض الظروف داخل الأسرة هي الأخرى تساعد على اكتساب ثقافة العنف منها:

ج/الوضع الاقتصادي للأسرة:

يترك الوضع الاقتصادي للأسرة أثر كبير على سلوكيات الأبناء مما أدى بالباحث عبد الرحمان وافي للتأكيد على أن"أسباب العنف لدى التلميذ يكون نتيجة للفقر والازدحام في المنزل وانعدام وسائل الراحة هذا يؤدي إلى ظهور أزمات نفسية كالنزعة العدوانية لدى الأبناء نتيجة شعورهم بالإحباط ونقص في طرق التعبير عن حاجاتهم واثبات دواتهم بشكل ايجابي **(عمران كامل،2003،431)**.

فإذا كانت الأسرة في حالة مزرية بحيث لا تستطيع توفير متطلبات الأبناء مما يجعل لدى الأبناء مكبوتات نفسية يجدون في المدرسة مكانا جيدا لتفريعها.

وقد تكون مملة مما يجعل التلميذ يتغيب عن تلك المادة أو لكره التلميذ لمادة معينة فلا يحضرها طول السنة ،كما قد يكون البرنامج لا يلبي ميولات التلاميذ (**وزارة التربية الوطنية،دس،17**).

– الخلافات مع المعلمين.

– تسلط المعلمين واستخدام العقاب البدني في التعامل مع الطلبة.

– التخريب.

– إيذاء الطلبة أو المعلمين.

– الاعتداءات الجنسية (**وزارة التربية و التعلم،2007،2006،10**).

–السرقة: قد يسرق التلميذ لأنه بحاجة إلى نقود يتفاخر بها أمام أصدقائه ،وبعض التلاميذ يسرقون بدافع الانتقام من المعلم أو من والده (**مرسي محمد منير،1999،173**).

يتضح السرقة مظهر من مظاهر العنف المدرسي وتتمثل في أخذ شيء هو ملك للأخر أجهشا ،ويقم التلميذ بالسرقة لعدة أسباب ،فقد تكون من أجل التفاخر أمام أصدقائه كان يسرق نقود للتفاخر بها،بحيث يزعم بأنه ذو شأن كبير والبعض الآخر من التلاميذ يسرقون للانتقام من المعلم بأخذ شيء من محفظته أو يسرقون التلاميذ بعضهم البعض.

خلاصـــــــــــــــة:

من خلال ما تم عرضه من أفكار نخلص إلى أن العنف عدة عوامل تتآزر وتتألب فيما بينها ضمن أبعاد بيولوجية،اجتماعية،بيئية،نفسية،واقتصادية. ومن كل ما سبق يمكننا القول أن ظاهرة العنف المدرسي اجتاحت مدارسنا بشكل ملحوظ خاصة في السنوات الأخيرة،ولازالت تتزايد يوما تلو الآخر،لذلك سخرت لها موارد مادية وبشرية وقيمية تملك من المؤهلات العلمية والخبرة ما يمكنها من التعامل البناء مع هذه الظاهرة من أجل إيجاد تفسيرات واقعية لها ومحاولة التقليل من حدتها داخل الوسط المدرسي.

الفصل الرابع

الإطار المنهجي للدراسة

أولا: مجالات الدراسة.

ثانيا: منهج الدراسة .

ثالثا: أدوات الدراسة.

رابعا: عينة الدراسة.

خامسا:أساليب الإحصائية للدراسة.

أولا: مجالات الدراسة

1-**الاطار المكاني**: هو الذي يتعلق بالمكان الجغرافي أو الجزء الذي ستجرى عليه الدراسة الميدانية وبطبيعة الحال فإن التحديد الجغرافي يتوجب معرفة دقيقة بالمكان من حيث حدوده الجغرافية بحيث يتسنى لباحث أخر أو اي شخص أن يتعرف على المكان (سواء كان حي أو مجتمع أو مؤسسة) بكل سهولة ويسر.

والمكان الذي قامت عليه الدراسة الميدانية الحالية هو متوسطة خالد بن الوليد ب سيدي خالد ولاية بسكرة والتي تم افتتاحها في سبتمبر 1984 حيث تحتوي على 772 وتلميذا وتلميذة و 182 تلميذا وتلميذة لسنة الرابعة متوسط وكذلك 39 أستاذ وأستاذة ويعمل بها حوالي 15 موظفا وتحتوي المدرسة على18 حجرة عادية لتدريس و2 مخابر وعدد الورشات 2 وتبلغ مساحتها الكلية 10081م.

تم اختيار هذه المتوسطة عن غيرها من المتوسطات قصدا نظر لسهولة الاتصال مع مدير المؤسسة وكذلك لتحصل تلاميذ هذه المتوسطة على نسبة عالية من نتائج التحصل الدراسي بنسبة لمتوسطات البلدية وكذلك سهولة الاتصال مع المبحوثين وذلك لتسهيل عملية البحث وأيضا سهولة التعامل مع عينة الدراسة وقرب المتوسطة من مسكن المبحوث وبالتالي سهولة التنقل واختصار في الجهد والوقت.

هذا ما جعلنا نتجه اليها لمعرفة كيف تساهم قيمة الإخاء والتسامح والمشاركة في التقليل من العنف المدرسي لدى التلاميذ التعليم المتوسط .

2-**الاطار الزمني**:ويتعلق بالفترة الزمنية التي تستغرقها الدراسة أو البحث وذالك منذ البدء في طرح الموضوع للدراسة والبحث وحتى الانتهاء منه بشكل نهائي،والتي يمكن تقسيمه إلى مرحلتين:

-**المرحلة الأولى**:وهي مرحلة إعداد الجانب النظري للدراسة حيث تم إنجاز وتعديل المحور الثلاث النظرية خلال الفترة الممتدة من بداية نوفمبر 2016 إلى غاية فيفري 2017.

-**المرحلة الثانية**:منذ يوم الأحد 07 فيفري 2017 تمت إجراء الدراسة الاستطلاعية للمؤسسة وعمل اللقاء مع مدير المؤسسة ،حيث قام الباحث بسؤاله حول إمكانية إجراء الدراسة الميدانية في هذه المؤسسة ،مع شرح طبعة الموضوع وبأنه لايتعارض مع أهداف المؤسسة .

ب-مرحلة توزيع الإستمارة:قام فيها الطالب بتوزيع الإستمارة على عينة البحث تلاميذ التعليم المتوسط للسنة الرابعة واخترنا منهم 46 تلميذ وتلميذة مشهود عليهم بممارسة العنف من مجتمع الدراسة بمتوسطة خالد ابن الوليد بسيدي خالد وكان ذلك بتاريخ 10مارس2017 حيث تم توضيح والشرح مضمون الاستمارة للمبحوثين،وتما تكليف مستشار التربية بجمعهم من عند المبحوثين فكان الاسترداد بتاريخ 15 مارس2017،في حين يرجع السبب وراء استرداد بسرعة هو التخوف من الإهمال والضياع وخلال توزيع لم تواجه الطالب أي صعوبات حيث لقي تجاوب وترحيب من طرف المدير ومستشار التربية و المبحوثين مما سهل عملية التوزيع والاسترداد الاستمارت .

ج-مرحلة تحليل البيانات:في هذه المرحلة تم تفريق البيانات في جداول بحساب التكرارات والنسب المئوية وتطبيق الأساليب الإحصائية للدراسة في التحليل والمناقشة واستخلاص النتائج العامة.

3-<u>الاطار البشري</u>: يعتبر مجتمع البحث لهذه الدراسة هو التلاميذ المرحلة الرابعة متوسط ،لمتوسطة خالد ابن الوليد بسيدي خالد ولاية بسكرة وعددهم 182 تلميذا وتلميذة حيث تما اختيار عينة من بين مجتمع الدراسة والمتمثلة في تلميذة التعليم المتوسط لمرحلة الرابعة متوسط اخترنا (46) تلميذ وتلميذة والذين شهدا لهم بممارستهم للعنف داخل المدرسة حيث تم اختيارهم قصدا تبعا لطبيعة الموضوع المدروس الذي يدور حول دور قيم المواطنة في تقليل من العنف المدرسي لدى التلاميذ التعليم المتوسط حيث تما اختيار المبحوثين الذين يمارسون العنف بجميع أشكاله وكذلك طبقنا دليل المقابلة حيث تم توزيعه على أساتذة التربية المدنية وكان عددهم(3) ليساعدنا في التحليل والتفسير الاستبيان .

تم اختيارنا مجتمع دراستنا تلاميذ المرحلة الرابعة لتعليم المتوسط وذلك لأنها تتميز هذه الفئة بكبر السن والوعي والنضج العقلي يساعدنا في فهم الأسئلة والتجاوب معنا بكل سهولة عكس المراحل الأخرى التى تتميز بصغر السن وكذلك تمر هذه الفئة بمرحلة عمرية حرجة وهي المرهقة وما تتميز به من تغيرات وانفعالية جسمية وفيزيولوجية ومالها من تأثيرات عل المرهق الذي يميل اكثر الى العنف .

<u>ثانيا:منهج الدراسة</u>:

تم اخيار المنهج الوصف والذي يعرف على انه: طريقة منتظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بظاهرة او موقف او افراد او احداث او اوضاع معينة بهدف اكتشاف حقائق جديدة او التحقق من صحة الحقائق قديمة واثرها والعلاقات التي تتصل بها وتغيرها وكشف الجوانب التي تحكمها (**بلقاسم سلاطنية وحسن جيلاني 2004،186)**

والمنهج الوصف يعرف باعتباره طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل عميا منضم من اجل الوصول الي اغراض محددة لوضعية اجتماعية او مشكلة اجتماعية.....(**عمار بوحوش مُحَّد محمود الذنيبات 1995، 129**)

كما ان استعمال المنهج الوصف في مثل هذا النوع من الدراسة المعنوية بدور قيم الموطنة في التقليل من العنف المدرسي لدي تلميذة التعليم المتوسط يستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص معينة او موقف معين تغلب عليه صفة التحديد ودراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة او مجموعة من الناس او مجموعة من الاحداث او الاوضاع وذلك بهدف الحصول على معلومات كامنة تأسيسا على ذلك فقد استفاد الباحث من المنهج الوصفي في جمع البيانات من مجتمع الدراسة لتحليلها وتفسيرها وقصد الوصول الي نتائج علمية فيما يتعلق بالكشف عن دور قيمة المشاركة في التقليل من العنف المدرسي لدي تلاميذ التعليم المتوسط وكذلك عن دور قيمة الاخاء والتسامح في التقليل من العنف المدرسي لدى التلاميذ.

ثالثا : أدوات الدراسة:

تعتبر أدوات جمع البيانات هي الوسيلة التي تعتمد عليها كل العلوم في جمع المعطيات والحقائق حول الظاهرة المدروسة،فهي ذات أهمية كبيرة في عملية البحث العلمي:

ومن هذا المنطلق فإن أهم الأدوات المعتمد عليها في هذه الدراسة والتى تتمثل في الاستمارة موجهة للتلاميذ وعلى دليل المقابلة موجهة للأساتذة التربية مدنية.

–الاستمارة: تعرف الاستمارة على انها اداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع والبحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الاسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب يجري توزيعها على اشخاص معينين لتعبئتها (**عثمان مُحَّد غنيم ربحي ومصطفى عليان ،2000 ،82**).

تعد استمارة الاستبيان من اهم الطرق وأوسعها انتشارا في جمع البيانات واستقصاء المعلومات من مصادرها فهي تساعد على جمع معلومات جديدة مستمدة مباشرة من المصدر لهذا السبب تم اختيارها كأداة وذلك لفعاليتها وسهولة تطبيقها والتحكم فيها وتم اعدادها لتلميذة التعليم المتوسط للمرحلة الرابعة وتم تقسيمها الى ثلاث محاور كل محور يضم عشرة اسئلة تقريبا إلا ان المحور الاول كان عبارة عن بيانات شخصية والمحور الثاني يضم دور قيمة المشاركة في التقليل من العنف المدرسي لدي التلاميذ التعليم المتوسط والمحور الثاني يضم دور قيمة التسامح ولإخاء في التقليل من العنف المدرسي لدى تلميذة التعليم المتوسط

حيث نوقشت الاستمارة مع الاساتذة والمشرفة وأسفر ذالك على بعض تعديلات ثم صممت الاستمارة مع بداية شهر فيفري ثم تم عرض الاستمارة على خمسة اساتذة للتحكم هم الاستاذة :د. بوزيد سليمة، د-صبطي عبيدة.د.زهية دباب ،د-علية سماح ،د.بن عمر سامية .(أنظر الملحق رقم 03)

حيث قدم نقدا الاستمارة في وضع بعض الاسئلة وطريقة صياغتها وعلاقة كل عبارة با لمحور الخاص بها .

وبناء على هذا تم اعادة صياغة بعض الاسئلة وحذف اسئلة أخرى واستبدالها بأسئلة أخرى وبعد القيام بجملة من التعديلات تم بنائها في شكلها النهائي في26فيفري2017

وإضافة الى ذالك قام الطالب بانجاز دليل مقابلة موجه الاساتذة التربية مدنية تحتوي على 5 خمسة اسئلة واستخدامها كأداة مكملة ومثبتة لمعلومات الاستبيان وكما افادتنا في عملية تحليل البيانات والتطبيق عليها وشرحها. تم اختيار المنهج الوصفي لتوفقه مع هذه الدراسة ولتطبيق هذا المنهج على هذه الدراسة.

أ-تصميم الاستمارة:

وقد تم بناء المقياس علي طريقة ليكرت likert والذي يعطي للمبحوث عدة تقديرات لاختيار واحد يرتئيه دون تقيدهم بتأيد الكامل او الرفض المطلق. وفي المقابل فأنها تسهل على الباحث عملية جمع المعلومات وتحليلها وتصنيفها او معرفة مكوناتها وجاءت هذه التقديرات على الشكل التالي:

-دائما ولها ثلاث درجات .

-احيانا ولها درجتان.

-ابدا ولها درجة واحدة .

ب-**دليل المقابلة :**

تعريف دليل المقابلة بأنها: نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي توجه للأفراد ،من أجل الحصول على بيانات معينة ،وهذه الأسئلة التي يوجهها الباحث للأشخاص تكون مكتوبة على صحيفة ،ويطلب منهم الإجابة عليها.(**طلعت إبراهيم لطفي،1995،81**)

وقد تم استخدام دليل المقابلة بطريقة حرة مباشرة مع ثلاث أساتذة مادة التربية مدنية واخترنا اساتذة التربية المدنية وذالك لتوفير في كتاب التربية المدنية مجموعة من القيم وبأخص قيم المواطنة وكذلك لكي يوضح لنا موضوع الضعف حسب رأيهم وكذلك مدى تجاوب التلاميذ مع ما تحمله كتب التربية المدنية من قيم وخاصة قيم الموطنة وهل هذه القيم كافية للحد من سلوك العنف المدرسي ام لا.

رابعا : عينة الدرسة:

يلجاء الباحث الى المعاينة في حالة محدودية امكانياته وعدم توفر الوقت الكافي الاجراء الحصر الشامل لكافة افراد المجتمع محل الدراسة وتمكننا من اختيار عدد من الافراد الدراسة بطريقة تجعل هؤلاء الافراد يمثلون المجتمع الاصلي لدراسة

أ/تعريف العينة:

هي مجموعة فرعية من عناصر المجتمع بحث معين : (**بلقاسم سلاطنية وحسن الجيلاني 2004، 169**)

وهي بذلك تسمح بالحصول في حالات كثيرة على المعلومات المطلوبة مع اقتصاد ملموس في الموارد البشرية والاقتصادية وفي الوقت ودون الابتعاد عن الواقع المورد معرفته (**لموريس انجلوس 2004،301**).

ب/نوع العينة: وتم اختيار العينة القصدية وهي كالتالي:

–تعريف العينة القصدية : وفيها يتم اختيار عينة الدراسة بشكل غير عشوائي وبحيث يتم مقدما استثناء بعض عناصر الدراسة من الظهور في العينة الاسباب معينة كعدم توفر المعلومات المطلوبة للدراسة لتلك العناصر بالإضافة الى كبر حجم المفردات مجتمع الدراسة في بعض الدراسات (**مُحَمَّد عبيدات وآخرون،1999،87**) .وكذلك الاستحالة دراسة المجتمع كله وبهدف حصر الدراسة في قليل نسبيا يمكن الباحث من جمع عدد اكبر من البيانات وأكثر تفصيلا ....(**رشيد زرواتى،2007،267**)

ونضرا الطبيعة موضوعنا دور قيم الموطنة في التقليل من العنف المدرسي لدي تلميذة التعليم المتوسط لجأنا الى اخد عينة مماثلة لهذا المجتمع وكانت عينة الدراسة عينة قصدية موجهة لتلميذة التعليم المتوسط لمرحلة الرابعة والذين يمارسون العنف والمشهود عليهم بممارسين للعنف.

ج/ حجم العينة :

مجتمع الدراسة (182) ، حيث اخترنا حجم العينة منه (46) تلميذ وتلميذة مشهود عليهم .بممارسة العنف داخل الوسط المدرسي.

خامسا:الأساليب الاحصائية:

يعد استخدام الأساليب الاحصائية ضمن أي دراسة في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية الوسيلة الانجع لتحقيق الأهداف المنشود في معالجة ظاهرة ما كموضوعنا هذا الذي يدرس قيم المواطنة وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى التلاميذ. ومن هذا المنطلق تم استخدام برنامج الحزم الاحصائية spss، وتم حساب كل من:

- **التوزيع التكراري**: وهو عدد المرات التي تكرر فيها الاحتمال.

- **النسب المئوية**: وتم الاستعانة بالنسب المئوية من أجل المقارنة بين أكبر نسبة وأقل نسبة.

- **المتوسط الحسابي**: هو طريقة لإيجاد الوسط الحسابي لمجموع من الاعداد يكون لبعضها أهمية أو وزن أكثر من غيرها

- **الانحراف المعياري**: هو الجذر التربيعي للتباين والذي يمثل انحرافات وتشتت القيم عن الوسط الحسابي فكلما كان الانحراف المعياري أصغر فإن النتيجة أقرب إلى المتوسط.

الفصل الخامس

عرض و تحليل وتفسير البيانات

أولا: عرض وتحليل بيانات الاستمارة ودليل المقابلة.

ثانيا: نتائج الدراسة.

المحورالأول: البيانات الشخصية.

الجدول رقم (01):يوضح توزيع المبحوثين من حيث السن.

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
]15-13]	4	%9
]17-15]	28	%61
]19-17]	14	%30
المجموع	46	%100

من خلال الجدول رقم 01 يتبين أن الفئة العمرية لتلميذة المتوسطة خالد إبن الوليد ، حيث تنحصر أعلى نسبة بين الفئتين]15-17]و]17-19[،فقدرت نسبت الأول 61% في حين قدرت نسبة الفئة الثانية ب30% ،مما يتضح ان النسبة الأول تجاوزت نصف العدد الكلي للمبحوثين،في حين قدرت نسبة المبحوثين الذين يتراوح سنهم من]13-15] بلغت نسبتهم ب9% وهي نسبة ضعيفة.

يتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة من أفراد العينة الدراسة تنتمي إلى الفئة العمرية من]15-17[سنة بلغت نسبتها61%،ويرجع الباحث هذه النسبة إلى تواجد المبحوثين بالسنة الرابعة من التعليم المتوسط وقد يعود كبر سن المبحوثين إلى إعادتهم للسنة.وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أعادت المبحوثين السنة التي قد تساهم في ممارسة للعنف.

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين يتراوح أعمارهم مابين 15و17 وترجع إلى تواجد المبحوثين بالسنة الرابعة متوسط.

الجدول رقم (02):يوضح توزيع المبحوثين من حيث الجنس.

الجنس	تكرار	النسبة المئوية
الذكور	44	%96
أنثى	2	%4
المجموع	46	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (02)أن أغلب المبحوثين الذين يمارسون العنف من فئة الذكور،وذالك بنسبة عالية جدا 96%،بالمقابل أن نسبة الإناث قليلة لممارسة العنف إذ قدرت نسبتها ب4% ،ويرجع سبب تغلب فئة الذكور لممارسة العنف على فئة الإناث في المؤسسة ،**ماأكده لنا كل من المدير والمستشار التربية** خلال إجراء الدراسة الميدانية يوم 23-02-2017،وكذلك ماتوصلت إليه النظرية البيولوجية في تفسيرها لظاهرة العنف ،مؤكد أن الذكور أكثر ممارسة للعنف من الإناث وهذا ما أتضح في(**دراسة زهية دباب،2008،2009،159**) وهذا راجع إلى التحولات الهرمونية التي تحدث خلال المرحلة المراهقة.

ومنه نستنتج أن الذكور أكثر ميلا لممارسة العنف من الإناث.

المحور الثاني:دور قيمة المشاركة في التقليل من العنف المدرسي لدي تلميذة التعليم المتوسط.

-الجدول رقم (03):يوضح مساهمة جميع التلاميذ في اختيار رئيس القسم،مما يساهم في التقليل من العنف اللفظي.

الإجابة / العبارة	دايما		أحيانا		أبدا		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%		
العبارة رقم 03	18	%39	22	%48	16	%13	2,36	0,710

من خلال قراءة الجدول أعلاه نلاحظ أن استجابة أفراد العينة تتدرج بشكل منطقي بحيث أن نسبة (39%) من أفراد العينة دايما يشاركون في اختيار رئيس القسم ،في حين أن نسبة (48%) من أفراد العينة أجاب أحيانا يشاركون في اختيار رئيس القسم،أما نسبة (13%) من المبحوثين يمتنعون أبدا عن التصويت،وبالنسبة للاتجاه العام حول هذه العبارة ،يبين لنا المتوسط الحسابي 2,36والانحراف المعياري المقدر ب0,71 الدالان على وجود اتجاه إيجابي نحو هذه العبارة،مما تساعد قيمة المشاركة في التقليل من العنف اللفظي،حيث أن أفراد العينة يشاركون في اخيار رئيس القسم والإنتخاب،وهذا راجع إلى طريقة اختيار رئيس القسم التي تجرى وفق عملية ديمقراطية **كما هو موضح في الفصل الثاني الصفحة(19)**بواسطة الانتخاب والمساواة بين التلاميذ داخل الفصل الدراسي.

ومنه نستنتج أن معظم المبحوثين يشاركون في اختيار رئيس القسم،مما يؤدي إلى تقليل من العنف اللفظي.

الجدول رقم(04):يوضح ترشح المبحوثين إلى منصب ممثل القسم،من أجل التقليل من العنف المدرسي.

الإجابة / العبارة	دايما		أحيانا		أبدا		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%		
العبارة رقم 04	20	%43,4	1	%2,6	25	%54	1,47	0,354

يتضح من خلال الجدول المدون أعلاه أن نسبة (43,4%) تمثل نسبة المبحوثين الذين يرشحون أنفسهم إلى رئيس القسم دائما،بينما المبحوثين الذين يترددون من حين لآخر في الترشيح بلغت نسبتهم (2,6%) ،اما التلاميذ الذين يمتنعون عن الترشيح لمنصب ممثل القسم كانت نسبتهم (54%) ،وبالنسبة للاتجاه العام للأفراد العينة حول هذه العبارة ،يبين لنا المتوسط الحسابي 1,47,والانحراف المعياري المقدر ب0,354،على أنا الاتجاه سلبي نحو هذه العبارة،ويتضح من خلال هذا ان معظم المبحوثين ليشاركون في الترشيح إلى منصب ممثل القسم وذالك لما لها من مسؤولية والتزام ومجهدات،منها تحمل مسؤولية دفتر القسم وكذلك تمثيله على جميع التلاميذ القسم ،وكذلك نظرت التلاميذ له على اعتباره بمثابة الشرطي الذي يبلغ انشغالات التلاميذ إلى مستشار التربية(**ماتؤكد عليها دراسة زهية دباب ،170،2008،2009**). حيث يتلق هذا التلميذ مجموعة من المشاكل من طرف زملائه.

وعليه نستنتج أن أغلب المبحوثين لا يرشحون أنفسهم لمنصب ممثل القسم ،مما قد لايقليل من العنف المدرسي

.

جدول رقم(05):يوضح مشاركة المبحوثين في الحوار والنقاش البناء داخل الحصة،مما يؤدي إلى التقليل من العنف اللفظي.

الإجابة / العبارة	دايما		أحيانا		أبدا		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%		
العبارة رقم 05	27	%59	13	%28	6	%13	2,13	0,61

من خلال قراءة للجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة(59%) من المبحوثين أجاب ب دائما وجود حوار ونقاش داخل الفصل الدراسي،وهي نسبة عالية من المبحوثين يشاركون في الحوار والنقاش البناء،في حين أن نسبة (28%) من المبحوثين أدلو بمشاركتهم في حوار ونقاش البناء داخل الحصة من حين لأخر،أما نسبة المبحوثين الذين ينفون مشاركتهم في الحوار والنقاش أبدا داخل الحصة ب(13%)، حيث نجد إتجاه إيجابي المبحوثين نحو هذه العبارة بنسبة عالية وهذا ماأكده المتوسط الحسابي ب 2,13 وبإنحراف معياري قدر ب0,61، وهذا راجع إلى وعي التلاميذ بقيم المواطنة كالمشاركة والحوار داخل الحصة،هذا (**ما تؤكده دراسة المشابهة لعطية بن حمد بن ذياب الملكي2008،28**) أن منظومة القيم والتي تمثلت في الحوار والمشاركة التي تضبط السلوك الأساسي للاكتساب المواطنة والتربية عليها.وكذالك يعود إلى الماهرات الأساسية التي على المتعلم اكتسابها وعلى المعلم تنميتها لدي التلاميذ واستخدام أسلوب الحوار في حل المشكلات التي تعترض التلاميذ (**وهذا متأكده دراسة زهية دباب ،2014،2015 ،206**).حيث تجعل التلاميذ أكثر رؤية في إطلاق الأحكام علي المواضيع وكذالك المشكلات بطريقة سليمة دون اللجوء لممارسة العنف.

منه نستنتج أن المبحوثين يشاركون في الحوار والنقاش البناء داخل الحصة مما يؤدي إلى التقليل من العنف.

الجدول رقم(06):يوضح مشاركة المبحوثين في الأنشطة الرياضية،مما يساهم في التقليل من العنف المادي.

الإجابة / العبارة	دايما		أحيانا		أبدا		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%		
العبارة رقم 06	10	%22	21	%46	15	%33	2,13	0,88

يبين الجدول المدون أعلاه أن نسبة (22%) من المبحوثين يشاركون في الأنشطة الرياضية،أما نسبة المبحوثين الذين يمارسون الرياضة من حين لأخر بلغت نسبتهم ب(46%)،في حين أن نسبة المبحوثين الذين ليشاركون أبدا في الأنشطة الرياضية بلغة نسبتهم(33%)،حيث نجد أن اتجاه المبحوثين نحو هذه العبارة اتجاه إيجابي،ماأكدا عليه المتوسط الحسابي ب2,13 والانحراف المعياري المقدرب0,88 .

وهذا راجع إلى ممارسة التلاميذ الأنشطة الرياضية حيث تتعزز في التلاميذ روح التعاون والمشاركة كفريق واحد وهذا ملاحظنا داخل المؤسسة وكذلك لتوفرها لملعب مجهزة بكل التجهيزات الرياضية،بهدف المساهمة في تحقيق تنمية متكاملة لشخصية التلاميذ وبنائها لتطوير قدراتهم ومهاراتهم والإدراك الجيد لمعاني الوطن وقيمه وكل أشكال سيادته(**ماأكدته دراسة بن هدية مفتاح،2008،2009،217**) .وهنا تكون التربية البدنية أداة للتأهيل المعرفي والجسد من خلال استغلال الطاقة الزائد في تنمية المهارات والقدرات التلاميذ وتجنب ممارسة العنف.

ومنه نستنتج أن المبحوثين يشاركون في الأنشطة الرياضية من أجل التقليل من العنف المادي.

جدول رقم (07):يوضح مساهمة المبحوثين في الأنشطة المدرسية التضامنية والتوعية من أجل التقليل من العنف المدرسي.

الإجابة / العبارة	دايما		أحيانا		أبدا		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%		
العبارة رقم 07	17	%37	14	%30	15	%33	1,97	0,80

من خلال قراءة الجدول أعلاه نجد أن مساهمة المبحوثين بنسبة(37%) في الأنشطة المدرسية التضامنية والتوعية،بينما تمثلة نسبة (30%) من المبحوثين الذين يساهمون من حين إلى لأخر في الأنشطة التضامنية التوعية ،في حين نجد أن نسبة المبحوثين الذين ليشاركون في الأنشطة التضامنية التوعية إطلاقا (أبدا) بلغة نسبتهم(33%)، وعليه فإن المتوسط الحسابي لهذه العبارة قدرب 1,97وبانحراف معياري قدر ب0,80،مما يبين على اتجاه إيجابي للمبحوثين نحو هذه العبارة،وهذا مايدل على سياسة المؤسسة التي تعرضها على التلاميذ،كالقيام بالخارجات العلمية والتوعية والتضامنية كزيارة المتحف والمستشفيات والقيام برحلات برفقة الأساتذة على حد تعبير **مستشار التربية** لهذه المؤسسة أثناء اللقاء الذي أجريناه معه ،خلال دراستنا الميدانية يوم 24-02-2017 حيث تساعد التلاميذ على الاتصال والتفاعل وتبادل المعلومات فيما بينهم ،ويفدون بها غيرهم،وهذا من شأنه ان يخلق تأثير قوي في توجيه وضبط السلوك التلاميذ والحيوية في الحياة (**وهو الأمر الذي تؤكده دراسة أبو الفتوح بوهريرة ،2014،2015 .178**).

ومنه نستنتج ان المبحوثين يساهمون في الأنشطة التضامنية التوعية من أجل التقليل من العنف المدرسي.

جدول رقم (08):يوضح مشاركة المبحوثين في تزين القسم،من أجل التقليل من العنف المدرسي.

الإجابة / العبارة	دايما		أحيانا		أبدا		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%		
العبارة رقم 08	17	%37	23	%50	6	%13	2,39	0,68

من خلال الجدول المدون أعلاه نجد أن نسبة (37%) من المبحوثين يشاركون دائما في تزين القسم ،في حين نجد أن نسبة (50%) من المبحوثين يشاركون في تزين القسم من حين لأخر ،أما نسبة(13%) فقط من المبحوثين لا يشاركون أبد في تزين القسم،حيث كان اتجاه المبحوثين نحو هذه العبارة اتجاه إيجابي ، ماأكدا عليه المتوسط الحسابي ب2,39 والانحراف المعياري ب0,68،وهذا مايدل على وجود جهود مبذولة من طرف الأساتذة والطاقم التربوي ككل،من خلال تنمية قيم المواطنة في نفوس التلاميذ والتي تكمن في المشاركة والمحافظة على ممتلكات المؤسسة وفي تزين القسم،على حد تعبير مستشار التربية للمؤسسة أثناء اللقاء الذي أجريناه معه يوم25-02-2017 ،حيث قال أن هناك تحفيز مادية ومعنوية لتلاميذ الذين أقسامهم أكثر نظافة وجمالا،حيث لاشك أن الوعي في بلادنا تطر نتيجة التوجيه الهادف والتربية الواعية والإرشاد السليم ،لأن الفرد الواعي يسعى للمحافظة على ممتلكاته وممتلكات غير **(هذاما أكدته دراسة أبو الفتوح بوهريرة،2014،2015،186)**

ومنه نستنتج أن المبحوثين يشاركون في تزين القسم ،من أجل التقليل من العنف المدرسي.

الجدول رقم (09):يوضح حرص المبحوثين على نظافة محيط المدرسة وحماية ممتلكاتها مع باقي الزملاء ،من أجل التقليل من العنف المادي.

الإجابة / العبارة	دايما		أحيانا		أبدا		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%		
العبارة رقم 09	22	%48	11	%24	13	%28	2,08	0,88

من خلال الجدول المدون أعلاه يبين لنا أن المبحوثين الذين يحرصون على نظافة محيط المدرسة مع باقي زملائهم قدرت نسبتهم ب(48%) وهي النسبة الأكبر،في حين أن المبحوثين الذين يقومون بنظافة محيط المدرسة مع باقي زملاءهم من حين لأخر بلغة نسبتهم (24%)، أما المبحوثين الذين لا يقومون بنظافة محيط المدرسة وحماية ممتلكاتها مع باقي زملاء بلغة نستهم(28%)،مما يدل على اتجاه إيجابي للمبحوثين نحو هذه العبارة بمتوسط حسابي قدر ب2,08 وإنحراف معياري ب0,88،هذا **ماأكده لنا دليل المقابلة** التي أجريناه مع الأساتذة التربية المدنية حيث أدلو أن المناهج الدراسية تحمل في طياتها دروس حول النظافة والتعاون والمشاركة فيما بينهم لأن النظافة مسؤولية الجميع،وكذالك من خلال **ملاحظتنا** وجدنا شعار مكتوب على جدار المؤسسة مكتوب عليه"النظافة من الإيمان والوسخ من الشيطان.."أي أن المشاركة في نظافة محيط المدرسة وحماية ممتلكاتها،تسهم في ضبط السلوك وتجنب ممارسة العنف،لأن الغرض التزام الجماعي لنظافة محيط المدرسة وحماية ممتلكاتها

ومنه نستنتج أن المبحوثين يحرصون على مشاركتهم في نظافة محيط المدرسة وحماية ممتلكاتها،من أجل تجنب العنف كا الصراع والمشاجرة (المادي).

الجدول رقم(10):يوضح مشاركة المبحوثين في الأنشطة العلمية مثل مشاركتهم في النوادي الثقافية أو إلقاء كلمة في الإذاعة المدرسية،مما يساعد في التقليل من العنف المدرسي.

الإجابة / العبارة	دايما		أحيانا		أبدا		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%		
العبارة رقم 10	12	%26	2	%4	32	%70	1,34	0,48

من خلال قراءة للجدول المدون أعلاه يتبين لنا أن نسبة(70%) من المبحوثين لا يشاركون أبدا في الأنشطة العلمية،في حين بلغة نسبة المبحوثين الذين يشاركون في الأنشطة العلمية المدرسية دائما ب(26%) ،أما الذين يشاركون في الأنشطة العلمية من حين لأخر بلغة نسبتهم(4%)،حيث نلاحظ إتجاه سلبي للمبحوثين نحو هذه العبارة بمتوسط حسابي 1,34 وانحراف معياري قدر ب0,48،حيث أكد أغلب المبحوثين عدم مشاركتهم في الأنشطة العلمية مثل المشاركة في النوادي الثقافية ولقاء كلمة في الإذاعة المدرسية،وهذا راجع لعدة عوامل منها سياسة المؤسسة وكذالك لضيق الوقت للتلاميذ والحشو في البرنامج الدراسي ،فقد أثبتت الدراسات أن معظم التلاميذ الذين يتجاوبون ويشاركون مع هذه الفعاليات لديهم تبني عالي المستوى بقيم المواطنة وأراء أفضل من الذين لا يشاركون حيث يري أنطوان مسرة"أن المواطنة بالأساس هي فن تعاطي الناس بكل قضايا الشأن العام(**ماكدة عليها دراسة أبو الفتوح بو هريرة ،2014،2015،188**).

ومنه نستنتج أن التلاميذ لا يشاركون في الأنشطة العلمية مثل المشاركة في النوادي الثقافية أو إلقاء كلمة في الإذاعة المدرسية ،مما ليساعد في التقليل من العنف المدرسي.

الجدول رقم (11):يوضح تقديم معلمي القسم الدعم الإضافي إلى التلاميذ ،من أجل القليل من العنف اللفظي.

الإجابة / العبارة	دايما		أحيانا		أبدا		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%		
العبارة رقم11	26	%57	18	%33	5	%10	2,21	0,62

من خلال الجدول المدون أعلاه نجد أن نسبة (57%) من المبحوثين الذين يتلقون الدعم الإضافي دائما من طرف الأساتذة القسم،في حين أن المبحوثين الذين يتلقون الدعم الإضافي من طرف الأساتذة من حين لأخر بلغة نسبتهم ب(33%)،أما الذين نفوا أطلاقا تقديم الأستاذ الدعم الإضافي لهم بلغت نسبتهم (10%) وهي نسبة قليلة جدا،حيث أخذت هذه العبارة اتجاه إيجابي من طرف المبحوثين ،مأأكدا عليه المتوسط الحسابي 2,21و انحراف معياري قدر ب0,60،وهذا يدل على الدور الكافي الذي يلعبه الأستاذ،من خلال إعطاء الكم المعرفي اللازم للتلاميذ الذين هم في حاجة إليه،وهذا راجع إلى إدراك الأستاذ للفروق الفردية للتلاميذ،وكذالك الظروف الأسرية والاجتماعية التي يعشونها،وكذالك للمعاملة الحسنة التي يتلقاه الأستاذ من طرف التلاميذ ،مأأكده لنا أستاذ من الأساتذة هذه المؤسسة،حين إجرائنا للدراسة الميدانية يوم 06-03-2017،حيث قال أن كل هذه العوامل تساعدنا في تقديم الدعم الإضافي،من أجل تقليص الفجوى بين تلاميذ المجتهدين والتلاميذ الأقل اجتهاد،لكي نحاول تقليل من العنف داخل الحصة مثل التشويش الشتم.

ومنه ستنتج أن مشاركة أساتذة القسم في تقديم الدعم الإضافي إلى التلاميذ يساهم في التقليل من العنف المدرسي.

الجدول رقم(12):يوضح تدخل المبحوثين في حل الصراعات بين زملائهم المتخاصمين والإصلاح بينهم ،مما يؤدي إلى التقليل من العنف المادي.

الإجابة / العبارة	دايما		أحيانا		أبدا		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%		
العبارة رقم12	15	%33	25	%54	6	%13	2,43	0,71

يتبين لنا من خلال الجدول المدون أعلاه أن نسبة (33%) من المبحوثين الذين يتدخلون دائما في حل الصراعات بين زملائهم المتخاصمين والإصلاح بينهم ،بينما وصلت نسبة المبحوثين الذين يتدخلون في حل الصراعات من حين لأخرب(54%)،أما المبحوثين الذين لا يتدخلون لحل الصراعات إطلاقا بلغت نسبتهم (13%)،حيث نلاحظ إتجاه المبحوثين نحو هذه العبارة اتجاه إيجابي،مأأكده المتوسط الحسابي2،43والانحراف معياري ب0,71 ،حيث أكد أغلب المبحوثين على مشاركتهم في حل الصراعات والخلافات بين زملائهم المتخاصمين وهذا **مأأكد عليه الفصل الثاني أهمية المواطنة الصفحة 26**،على أن قيم المواطنة تعمل على انخفاض الخلافات والصراعات بين مكونات المجتمع وتذهب في تدبيرها في إطار الحوار بما يسمح من تقوية روابط المجتمع،والحد من الصراعات في أي مجتمع على قاعدة المساواة وعدم التميز،وكذالك توعية التلاميذ من طرف الأولياء والأساتذة بحل الصراعات بين المتخاصمين والتحلي بسلوك الحسن والابتعاد عن العنف، (**مأأكدته دراسة زهيةدباب2008،2009،173**).

ومنه نستنتج أن مشاركة المبحوثين في حل الصراعات بين المتخاصمين تقلل من العنف المدرسي.

المحور الثالث:دورقيمة التسامح والإيخاء في التقليل من العنف المدرسي لدي التلاميذة التعليم المتوسط.

الجدول رقم (13):يوضح شعور المبحوثين بالإطمينان بين زملائهم داخل القسم ،ممايؤدي إلى التقليل من العنف المدرسي .

الإجابة / العبارة	دايما		أحيانا		أبدا		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%		
العبارة رقم13	10	%22	20	%43	16	%35	1,43	0,38

من خلال نتائج الجدول المدون أعلاه نجد أن نسبة (22%) من المبحوثين الذين يشعرون بالاطمئنان بين التلاميذ داخل القسم بشكل دائم،مما يقلل من العنف المعنوي، بينما بلغت نسبة المبحوثين الذين يشعرون بالاطمئنان من حين لأخر بين زملائهم داخل القسم ب(43%) في حين نجد أن نسبة (35%) من المبحوثين لا يشعرون أبد بالاطمئنان بين زملائهم داخل القسم ،ومنه فإن اتجاه المبحوثين اتجاه سلبي نحو هذه العبارة وهذا معابر عليه المتوسط الحسابي1,43 والانحراف المعياري ب0,38 ،وهذا راجع إلى القمع الممارس على التلاميذ من طرف السلطة المدرسيةوكذالك الإرهاق النفسي والفكري الذي يتعرض له التلميذ نتيجة الواجبات المدرسية المرهقة التي تفوق طاقته العقلية والفكرية والنفسية والجسدية والمادية (**ما أكدته دراسة زهية دباب256،2014،2015**) وكذلك عدم تشبعهم بقيم المواطنة كالإخاء والتسامح بين التلاميذ.

ومنه نستنتج عدم شعور المبحوثين بالاطمئنان بين زملائهم داخل القسم،مما لايسهم في التقليل من العنف.

الجدول رقم (14):يوضح إثارة الأستاذ إنتباه المبحوثين نحو أهمية التعايش بروح الفريق الواحد ،مما يؤدي إلى التقليل من العنف الرمزي والمادي.

الإجابة / العبارة	دايما		أحيانا		أبدا		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%		
العبارة رقم14	20	%43	22	%48	4	%9	2,36	0,64

يتضح من خلال الجدول المدون أعلاه أن نسبة(43%) من المبحوثين يثار إنتباهم من طرف الأساتذة بشكل دائم نحو أهمية التعايش بروح الفريق الواحد،مما يؤدي إلى التقليل من العنف،في حين نجد أن نسبة (48%) من المبحوثين يثار إنتباهم من حين لأخر من طرف الأساتذة نحوا أهمية التعايش بروح الفريق الواحد،بينما نجد نسبة(9%) لا يثار إنتباهم نحو أهمية التعايش بروح الفريق الواحد،إتجاه المبحوثين نحو هذه العبارة اتجاه إيجابي وهذا معابر عليه كل من المتوسط الحسابي2,36 والانحراف المعياري ب0,64.وهذا راجع إلى واعي الأساتذة بأهمية التعايش التلاميذ بروح الفريق الواحد داخل الوسط المدرسي،وكذالك إلى غرس قيم المواطنة في نفوس التلاميذ من أجل محاولة لضبط السلوك من خلال المنظومة القيمة وكتسابها وتربية النشء عليها(**ماأكده الفصل الثاني الصفحة (28)**)وكذلك إلى حثهم بضرورة الانضباط والاحترام كل من الأساتذة والمساعدين التربويين والإخاء والتسامح مع الزملاء وعدم ممارسة العنف والشغب (**ماتؤكد عليها دراسة زهية دباب،2014،2015،172**)

ومنه نستنتج أن الأساتذة يثرون انتباه المبحوثين نحوا أهمية التعايش بروح الفريق الواحد،من أجل التعاون والانضباط والتقليل من العنف.

الجدول رقم (15):يوضح حرص المبحوثين على زيارة زملائهم المرض ،مما يؤدى إلى التقليل من العنف المعنوي

الإجابة / العبارة	دايما		أحيانا		أبدا		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%		
العبارة رقم15	25	%54	14	%31	7	%15	2,15	0,63

يتضح من الجدول المدون أعلاه أن نسبة(54%) من المبحوثين يحرصون على زيارة زملائهم المرض دائما ،مما يؤدى إلى التقليل من العنف المعنوي،في حين نجد أن نسبة(31%) من المبحوثين يزرون زملائهم المرض من حين لأخر،بينما نجد نسبة(15%) من المبحوثين ليحرصون على زيارة زملائهم المرض وهي نسبة قليلة ،حيث أن اتجاه المبحوثين نحوا هذه العبارة اتجاه إيجابي وهذا معابر عليه المتوسط الحسابي 2,15 والإنحراف معياري ب0,63.وهذا يعود إلى غرس قيم المواطنة في نفوس التلاميذ من طرف الأستاذ والمتضمنة في المناهج الدراسية كقيمة الإخاء والتسامح والحب ..أخ،**ماأكدا عليه دليل المقابلة** الذي أجريناه يوم 26-02-2017،وكذالك يعود إلى التنشئة الأسرية التى تحث أولدها على زيارة زملائهم المرض ومساندتهم معنويا.

ومن نستنتج أن أغلب المبحوثين يحرصون على زيارة زملائهم المرض من أجل مساندتهم في الشدائد والتخفيف عليهم،مما يؤدي إلى التقليل من العنف المعنوي.

الجدول رقم (16):يوضح احترام المبحوثين للتلاميذ الذين يجلسون بجانبهم ،مما يؤدي إلى التقليل من العنف اللفظي.

الإجابة / العبارة	دايما		أحيانا		أبدا		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%		
العبارة رقم16	10	%22	33	%72	3	%6	2,63	0,60

قد وضحت النتائج المعروضة أعلاه في الجدول أن نسبة (22%) من المبحوثين يحترمون التلاميذ الذين يجلسون بجانبهم دائما ،في حين نجد أن نسبة (72%) من المبحوثين يحترمون تلاميذ الذين يجلسون بجانبهم من حين لأخر ،بينما نجد أن نسبة(6%) من المبحوثين لا يحترمون أبد زملائهم الذين يجلسون بجانبهم ،فكان إتجاه المبحوثين نحو هذه العبارة اتجاه إيجابي بمتوسط حسابي عالي 2,63وإنحراف معياري 0,60، حيث أن أغلب المبحوثين يحترمون التلامذة الذين يجلسون بجانبهم وذالك من خلال التجنب لممارسة العنف،"فالمواطنة هي إطار يستوعب الجميع في إطار من الحياة والاحترام الجميع وتفعلهم بصرف النظر عن الصبغة الدينة أو المذهبية أو القبلية أو الجنسية من أجل إحترام الطرف الأخر والتقليل من العنف والصراعات."**مايؤكد عليه الفصل الثاني الصفحة(20)**

ومن نستنتج أن المبحوثين يحترمون التلامذة الذين يجلسون بجانبهم ،وذالك من أجل التجنب للممارسة العنف المدرسي.

الجدول رقم (17):يوضح تقديم المبحوثين الدعم المادي والمعنوي لمن يحتاجهم من زملائهم ،كي تقلل من العنف المدرسي.

الإجابة / العبارة	دايما		أحيانا		أبدا		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%		
العبارة رقم17	24	%52	20	%43	2	%5	2,39	0,57

قد وضحت النتائج المعروضة أعلاه في الجدول أن نسبة (52%) من المبحوثين يقدمون الدعم المادي والمعنوي دائما لمن يحتاجهم من زملائهم ،بينما بلغت نسبة المبحوثين الذين يقدمون الدعم المادي والمعنوي من حين لأخر إلى زملائهم ب(43%)،في حين نجد أن نسبة(5%) من المبحوثين لا يقدمون الدعم المادي والمعنوي لمن يحتاجهم من زملائهم،حيث أن اتجاه المبحوثين نحو هذه العبارة اتجاه إيجابي بمتوسط حسابي قدر 2,39وانحراف معياري قدر كذلك ب0,57 ،وذالك يعود إلى دور قيم المواطنة كالتسامح والإخاء في التقليل من العنف(**ماأكده الفصل الثاني الصفحة(23)**،أي أن القيمة تصبح ذات فائدة أو ثمن عند الأفراد إذ كانت لها اعتبارات مادية أو معنوية أي إذ احتلت مكانة أوليت حاجة من حاجات الأفراد سواء كانت مادية أو معنوية،وكذلك إلى طبيعة التلاميذ نحو السعي في تقديم الدعم لمن يحتاجهم من زملائهم وكذلك يعود إلى عفويتهم.

ومنه نستنتج أن المبحوثين يقدمون الدعم المادي والمعنوي لمن يحتاجهم من زملائهم،من أجل التقليل من العنف المدرسي

الجدول رقم (18) :يوضح مناقشة المبحوثين وتحاور عائلتهم على كل مايحدث في القسم،مما يساهم في التقليل من العنف المعنوي.

الإجابة / العبارة	دايما		أحيانا		أبدا		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%		
العبارة رقم18	18	%39	7	%15	21	%46	1,71	0,49

نلاحظ من خلال قراءتنا للنتائج الجدول المعروض أعلاه أن نسبة (39%) من المبحوثين الذين يناقشون دائما كل ما يحدث في القسم مع عائلتهم ،بينما بلغت نسبة المبحوثين الذين يناقشون من حين لأخر ما يحدث في القسم مع أفراد عائلتهم (15%)،في حين نجد أن المبحوثين الذين لا يناقشون مايحدث في القسم مع أفراد عائلتيهم حيث نجد أن إتجاه المبحوثين نحو هذه العبارة اتجاه سلبي ماأكده الأنحراف المعياري0,49 والمتوسط الحسابي1,71، حيث أن المبحوثين لا يناقشون ما يحدث في القسم مع أفراد عائلتهم ،وهذا راجع إلى أن أغلب المبحوثين ذكور حيث أنهم يتقمص سمة الرجولة **ماأكد عليه في الجدول رقم(02)** حيث يحاولون حل مشاكلهم بأنفسهم وكذالك راجع إلى مرحلتهم العمرية(المراهقة) التي تحدث تأثيرات على المراهق ناتجة عن التحولات الهرمونية(**ماأكدته دراسة زهية دباب،2008،2009،161**) كل هذه العوامل تجعل التلميذ يحاول حل مشاكله بنفسه.

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين لا يناقشون أفراد عائلاتهم على ما يحدث داخل القسم مما لايساهم في التقليل من العنف المدرسي.

الجدول رقم (19) :يوضح عمل المبحوثين على تطبيق ما يتلقوه من الأستاذ من قيم ونصائح وإرشادات في حياتهم اليومية ،من أجل التقليل من العنف اللفظي

الإجابة / العبارة	دايما		أحيانا		أبدا		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%		
العبارة رقم19	27	%59	16	%35	3	%6	2,28	0,58

نلاحظ من خلال قراءتنا لنتائج الجدول المدون أعلاه أن نسبة (59%) من المبحوثين يطبقون دائما ما يتلقونه من الأستاذ من قيم ونصائح وإرشادات على حياتهم ،من أجل التقليل من العنف،بينما بلغت نسبة المبحوثين الذين يطبقون من حين لأخر مايتلقونه من الأستاذ من قيم وإرشادات على حياتهم اليوميةب(35%)،في حين نجد أن نسبة (6%) من المبحوثين ليطبقون أبد ما يتلقونه من طرف الأستاذ على حياتهم اليومية حيث نري ان إتجاه المبحوثين نحو هذه العبارة اتجاه إيجابي ماأكد عليه المتوسط الحسابي2,28 والإنحراف المعياري المقدر ب0,58 وهذا يعود إلى انضباط التلاميذ وإلى حرص الأستاذ في تنمية قيم المواطنة حيث تتضمن المساواة والإخاء والعدل والتسامح..لأخ بين المواطنين عامة والتلاميذ خاصة أمام خدمات المؤسسة،وكما تحدد قيم المواطنة الإطار المرجعي الاجتماعي لممارسة الحقوق والوجبات بين ألأفراد(**ماأكدته دراسة السابقة لعطية بن حامد بن ذياب الملكي 28،2006**)

ومنه نستنتج أن المبحوثين يطبقون ما يتلقونه من الأساتذة من قيم وإرشادات ونصائح في حيتهم اليومية ،مما تساعدهم في التقليل من العنف المدرسي.

الجدول رقم (20):يوضح معاملة المبحوثين بعضهم البعض باحترام في المدرسة ،مما يؤدي إلى التقليل من العنف المدرسي.

الإجابة / العبارة	دايما		أحيانا		أبدا		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%		
العبارة رقم20	18	%39	12	%26	16	%35	1,91	0,78

من خلال الجدول المدون أعلاه نجد أن نسبة (39%) من المبحوثين يعاملون بعضهم البعض باحترام داخل الوسط المدرسي،مما يؤدي إلى التقليل من العنف اللفظي،بينما بلغت نسبة المبحوثين الذين يعاملون بعضهم البعض باحترام من حين لأخر ب(26%) ،في حين نجد أن نسبة (35%) من المبحوثين لا يعاملون بعضهم البعض باحترام أبدا،حيث نجد اتجاه المبحوثين نحو هذه العبارة اتجاه إيجابي ماأكدا كل من المتوسط الحسابي 1,91و الانحراف المعياري الذي قدر ب0,78،حيث أن أغلب المبحوثين يعاملون بعضهم البعض باحترام وهذا راجع إلى كبر سن التلاميذ وإلى وعيهم بأهمية قيم المواطنة كا الاحترام والتسامح والإخاء (**ماأكدنا عليه في الفصل الرابع الصفحة (46)** في تبريرنا للاختيار المجال البشري الدراسة وكذالك يعود إلى تشبع التلاميذ بقيم المواطنة مما ينتج عنه تنمية روح الاحترام والتسامح داخل الفصل الدراسي (**ماأكدة عليه نتائج العبارة رقم (16)**

ومنه نستنتج ان أغلب المبحوثين يعاملون بعضهم البعض باحترام وتقدير ،مما تجعلهم يتجنبون ممارسة العنف.

الجدول رقم (21):يوضح معاملة الأساتذة المبحوثين بود وإحترام ،مما يؤدي إلى التقليل من العنف المعنوي.

الإجابة / العبارة	دايما		أحيانا		أبدا		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%		
العبارة رقم21	21	%46	19	%41	6	%13	2,26	0,68

من خلال نتائج الجدول المعروضة أعلاه نجد أن نسبة (46%) من الأساتذة يعاملون المبحوثين دائما بود واحترام ،مما يؤدي إلى التقليل من العنف المعنوي،بينما بلغت نسبة الأساتذة الذين يعاملون المبحوثين أحيانا بود واحترام ب(41%) في حين نجد أن نسبة (13%) من المبحوثين لا يعاملون بود واحترام أبدا من طرف الأساتذة،حيث أن اتجاه المبحوثين نحو هذه العبارة اتجاه إيجابي ،ماأكد عليه المتوسط الحسابي2,26 والإنحراف المعياري المقدر ب0,68 وهذا ما يدل على حرص الأساتذة وحبهم واحترامهم للتلاميذ هذا مالاحظناه خلال دراستنا الميدانية التي أجرينها ،**ومن خلال ما جاء على لسان إحدى الأساتذة التربية المدنية** يوم 27-02-2017 حيث قالت"حبنا للتلاميذ واحترامنا لهم جعلنا نجيب على كل الإستفساراتهم والاهتمام بهم،بإضافة إلى فرض التلاميذ أنفسهم على الأساتذة من خلال تشبعهم بمجموعة من القيم المواطنة كإخاء والتسامح وحسن الخلق مما جعلهم محبوبين ومحترمين من طرف الأساتذة"

ومنه نستنتج ان معاملة الأساتذة المبحوثين بود واحترام ،من أجل التقليل من العنف المدرسي.

الجدول رقم (22): يوضح عفو المبحوثين على زملائهم الذين أخطو في حقهم،من أجل التقليل من العنف اللفظي والمادي.

الإجابة / العبارة	دايما		أحيانا		أبدا		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%		
العبارة رقم22	22	%48	11	%24	13	%28	1,95	0,72

يتضح من الجدول المدون أعلاه أن نسبة (48%) من المبحوثين يعفون دائما على زملائهم الذين أخطؤ في حقهم من أجل التقليل من العنف المادي واللفظي،في حين نجد أن نسبة المبحوثين الذين يعفون من حين لأخر على زملائهم الذين أخطؤ في حقهم ب(24%)، بينما بلغت نسبة المبحوثين الذين ليعفون أبدا على زملائهم الذين أخطؤ في حقهم ب(28%)،حيث أن اتجاه المبحوثين نحو هذه العبارة اتجاه إيجابي بمتوسط حسابي قدرب1,95وإنحراف معياري0,72 وهذا يعود إلى تربية التلاميذ على قيم المواطنة كالإيمان بالأخوة الإنسانية القائمة على المساواة والتسامح والعفو والعدل **ماأكده الفصل الثاني الصفحة(23)**من أجل المحافظة على استقرار المجتمع والابتعاد عن كل أشكال العنف.

ومنه نستنتج أن المبحوثين يعفون عن التلاميذ الذين أخطئنا في حقهم من أجل التقليل من العنف المدرسي.

ثانيا:عرض بيانات دليل المقابلة مع الأساتذة التربية المدنية.

العبارة رقم (01):هل تقوم بتنمية قيم المواطنة كقيمة المشاركة لدي التلاميذ؟

أكدا جميع المبحوثين على أنهم يقومون بتنمية قيمة المشاركة لدي التلاميذ، من خلال تجيعهم على المشاركة في تزين القسم **ماأكدته نتائج الجدول رقم08** وكذا تحفيز المبحوثين التلاميذ في المشاركة والانخراط في الأنشطة الرياضية،لأن التربية البدنية أداة للتأهيل المعرفي والبدني ،بهدف المساهمة في تحقيق تنمية متكاملة لشخصية التلاميذ وبنائها لتطوير قدراتهم ومهاراتهم والإدراك الجيد لمعاني الوطن وقيمه وكل أشكال سيادته **(ما يؤكده دراسة بن هدية مفتاح 2008،2009،217)**

نستنتج من خلال هذه العبارة أن المبحوثين الأساتذة التربية المدنية لمتوسطة خالد إبن الوليد يقومون بتنمية قيم المواطنة كقيمة المشاركة لدي التلاميذ

العبارة رقم(02):هل تقوم بتنمية قيم المواطنة كقيمة الإخاء والتسامح لدي التلاميذ؟

يتبين من خلال دليل المقابلة أن جميع المبحوثين صرح ،بأنهم يقومون بتنمية قيم المواطنة كقيمة الإخاء والتسامح لدي التلاميذ ،من خلال تعليم التلاميذ أن المسامحة لا تصدر إلا عن قوي والمسامح إنسان قوي يتمتع بالإرادة والكرامة الشخصية ويدافع عنها،وكذا تعليم التلاميذ الصدق والحوار والمناقشة والأخوة **ماأكده بيانات دليل المقابلة**

ومنه نستنتج أن الأساتذة مادة التربية المدنية لمتوسطة خالد ابن الوليد يساهمون في تنمية قيم المواطنة كقيمة الإخاء والتسامح لدي التلاميذ.

–العبارة رقم (03):هل الوقت المخصص لهذه المواد كاف لتحقيق أهدافها؟

أجاب اثنين من الأساتذة التربية المدنية أن الوقت المخصص لهذه المواد كاف لتحقيق أهدافها ،في حين يرى الأخر أن الوقت المخصص لهذه المواد غير كاف لتحقيق أهدافها .

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين الأساتذة التربية المدنية لمتوسطة خالد إبن الوليد يؤكدون على أن الوقت المخصص لهذه المادة كافي لتحقيق أهدافها وغايتها لدي التلاميذ.

العبارة رقم(04):هل ما يقدمه كتاب التربية المدنية من قيم كافي على تحقيق أهداف التربية على المواطنة ؟

أكد جميع الأساتذة التربية المدنية على أن كتاب التربية المدنية وما يحمله من قيم غير كافية لتحقيق أهداف التربية على المواطنة، بل أن المواطنة قيمة مشتركة تقدمها جميع المواد والكتب المدرسية ،**مايؤكده الأساتذة تربية المدنية**.

ومنه نستنتج ان جميع المبحوثين يؤكدون على ان القيم المتضمنة في كتاب التربية المدنية غير كافية وحدها في تحقيق أهداف التربية على المواطنة.

-العبارة رقم(05): برأيكم هل هذه القيم كفيلة للحد من سلوك العنف لدي التلاميذ؟

يرى جميع الأساتذة التربية المدنية أن قيم الإخاء والتسامح والمشاركة كفيلة للحد والتقليل من العنف المدرسي وهذا راجع إلى دور قيم المواطنة في التقليل من العنف المدرسي أي أن القيم هي إحدى آليات الضبط الاجتماعي المستقلة عن ذوات الأفراد الخارجة عن الجسد ذاته الفردية **مايؤكده الفصل الثاني الصفحة(23)**

وكما أكدا لنا أساتذة التربية المدنية خلال إجرائنا لدراسة الميدانية على أن هذه القيم تتجسد في سلوكيات التلاميذ فعلا ،من خلال انسجام التلاميذ مع هذه مادة لأنها جزء ثقافتهم ،ويتبين ذالك من خلال حب التلاميذ لهذه المادة وتركيزهم لها.

ومنه نستنتج أن جميع المبحوثين الأساتذة التربية المدنية يؤكدون أن قيمة الإخاء والتسامح والمشاركة كفيلة للحد من العنف المدرسي لدي التلاميذ.

2-عرض نتائج الدراسة.

تهدف كل دراسة إلى التوصل لنتائج ذات قيمة علمية وذلك قصد الإجابة عن التساؤلات التي وضعت في بداية البحث ،وبعد إستعراضنا للجانب النظري فيما يخص قيم المواطنة والعنف المدرسي وتحديد متوسطة خالد إبن الوليد بسيدي خالد نموذجا لمعرفة دور القيم المواطنة في التقليل من العنف المدرسي لدي تلميذة التعليم المتوسط،ومن خلال إجابات المبحوثين تم التوصل إلى النتائج التالية:

1-النتائج الجزئية:

***نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الفرعي الأول:ما دور قيمة المشاركة في القليل من العنف المدرسي لدي تلاميذة التعليم المتوسط؟**

من خلال تحليل البيانات تبين أن قيمة المشاركة داخل المؤسسة تمارس بدرجة كبيرة، حيث تبين أن أغلب المبحوثين يشاركون في اختيار مندوب القسم،مما يساعدهم هذا في التقليل من العنف اللفظي،كما أنهم يشاركون في تزين ونظافة القسم لما يؤدي هذا إلى التقليل من العنف الرمزي،كذلك يساهمون المبحوثين في نظافة محيط المدرسة وحماية ممتلكاتها مع باقي زملائهم من أجل تجنب ممارسة العنف والتحلي بروح المشاركة كما تبين في الجدول رقم(09)،كما يشارك المبحوثين في الأنشطة الرياضية،مما تساعدهم في التقليل من العنف المادي و هذا ما أشار إليه المتوسط الحسابي بدرجة عالية2.13 والإنحراف المعياري ب0,88، كما تبين من خلال نتائج الجدول رقم(12) ، كما أن المبحوثين يساهمون في حل الصراعات بين زملائهم المتخاصمين والإصلاح بينهم ،مما يساهم في التقليل من العنف المادي من خلال التحلي بسلوك الحسن والابتعاد عن العنف،زد على ذلك أن تقديم الأستاذ الدعم الإضافي للتلاميذ كما توضح في نتائج الجدول رقم(11)،من أجل تقليص الفجوة بين تلاميذ المجتهدين والتلاميذ أقل اجتهاد لكي يقليل من التشويش والفوضة،مما يساهم في التقليل من العنف المدرسي(اللفظي). كما دلت النتائج الجدول رقم(07) على أن المبحوثين يساهمون في الأنشطة المدرسية التضامنية والتوعية،حيث تساعد هذه الأنشطة التلاميذ على الاتصال والتفاعل وتبادل المعلومات فيما بينهم ويفدون بها غيرهم وهذا من شأنه أن يخلق تأثير قوي في توجيه وضبط السلوك التلاميذ ،من أجل التقليل من العنف المدرسي.

ومنه نستنتج أن قيمة المشاركة لها دور كبير في التقليل من العنف المدرسي لدي تلميذة التعليم المتوسط لمتوسطة خالد ابن الوليد.

***نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الفرعي الثاني:ما دور قيمة الإخاء والتسامح في التقليل من العنف المدرسي لدي التلاميذ؟**

- أثبتت نتائج الدراسة أن المبحوثين يحترمون التلاميذ الذين يجلسون بجانبهم ،فهم يتجنبون الاحتكاك والصراع بين التلاميذ،مما يؤدي إلى التقليل من العنف اللفظي والمادي ،فا المواطنة هي إطار يستوعب الجميع في إطار من الإخاء

والاحترام الجميع بصرف النظر عن الصبغة الدينية أو المذهبية أو الجنسية من أجل الاحترام الطرف الأخر وتجنب ممارسة العنف وهذا ما أشار إليه المتوسط الحسابي بدرجة عالية 2,63 والإنحراف المعياري0,60 الموضح في نتائج الجدول رقم(16)،كما يتضح أن المبحوثين يعاملون بعضهم البعض باحترام وتقدير،يعود هذا إلى تشبع المبحوثين بقيم المواطنة،مما نتج عنهم تنمية روح الاحترام والتسامح والإخاء داخل الوسط المدرسي،هذا ما يساعد في التقليل من العنف المدرسي كما تبين كذلك معاملة الأساتذة المبحوثين بود واحترام ،هذا ناجم عن حب الأساتذة للتلاميذ ،بإضافة إلى فرض التلاميذ أنفسهم على الأساتذتهم من خلال المعاملة الحسنة من أجل التقليل من العنف ، وهذا ما يدل عليه النتائج الموضحة في الجدول رقم (21) ، كما بيين معاملة الأساتذة المبحوثين دائما بود واحترام ،من أجل التقليل من العنف بنسبة (46%) .كما يتضح أن أغلب المبحوثين يعفون ويسامحون زملائهم الذين أخطو في حقهم ،مما يساهم في التقليل من العنف المادي واللفظي وهذا ما تدل عليه قوة المتوسط الحسابي1,95والإنحراف المعياري المقدر ب0,72 ما دلت عليه نتائج الجدول رقم(22) وكذلك **مأكده دليل المقابلة** ،حيث أكدوا لأساتذة تربية المدنية على أنهم ينمون قيم المواطنة كالإخاء والتسامح مثلا تعليم التلاميذ أن السماحة لا تصدر إلا عن قوي والمسامح إنسان قوي يتمتع با الإرادة الكرامة ويدافع عنها،وكذا تعلم التلاميذ الصدق والأخوى من أجل التقليل من العنف المدرسي.

ومنه نستنتج ان قيمة الإخاء والتسامح لها دور كبير في التقليل من العنف المدرسي لدي التلميذ التعليم المتوسط.

2-نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الرئيسي:ما دور القيم المواطنة في التقليل من العنف المدرسي لدي تلميذة التعليم المتوسط؟

من خلال الدراسة التي أجريت في متوسطة خالد إبن الوليد بسيدي خالد والتي تهدف إلى معرفة دور القيم المواطنة في التقليل من العنف المدرسي لدي التلاميذ التعليم المتوسط وذلك للتعرف على دور قيمة المشاركة في التقليل من العنف المدرسي لدي التلاميذ التعليم المتوسط ودور قيمة الإخاء والتسامح في التقليل من العنف المدرسي لدي التلميذة التعليم المتوسط،ومن خلال النتائج المتحصل عليها عن طريق جمع البيانات،نستنتج أن القيم المواطنة دور كبير في التقليل من العنف المدرسي لدي التلميذ،حيث أن تحلي المبحوثين بقيمة المشاركة والتسامح والإخاء ولما لها من دور في التقليل من العنف المدرسي يتضح من خلال قدرتها على وضبط السلوكيات غير سوي وتوجيهها إلى الأحسن،مما يجعل المبحوثين يتجنبون لممارسة سلوك العنف داخل الوسط المدرسي كما أوضحتها النتائج.

- أما فيما يتعلق قيمة المشاركة والتي تبينت من خلال النتائج أن المبحوثين يتحلون بها،مما تساعدهم على التآزر والتعاون والتوحد في حل المشاكل بجميع أشكالها بطريقة سلمية وتجنب ممارسة العنف،كما أن المدرسة لها دور في تثبيت وتنمية هذه القيمة في نفوس التلاميذ من أجل تعزيز روح المشاركة والتعاون بين التلاميذ.

-وفيما يخص قيمة الإخاء والتسامح فنلاحظ أن المبحوثين يتحلون بهذه القيمة والتي تساعد التلميذ على تجنب السلوكيات غير مرغوب فيها وتباع سلوكيات مرغوب فيها،من خلال الاحترام المتبادل بين التلميذ فيما بينهم وبين الطاقم التربوي ككل.

كذلك عفو وتسامح المبحوثين على الذين أخطو في حقهم يبين هذا على وعيهم بأهمية قيمة الإخاء والتسامح لأن المسامح إنسان قوي يتمتع بالإرادة والكرامة الشخصية.

خـاتـمة

من خلال ما تطرقنا له في الدراسة الحالية نلاحظ أن القيم المواطنة دور كبير في التقليل من العنف المدرسي ،حيث أن القيم المواطنة تعتبر الضابط والموجه الرئيسي لسلوك غير سوية للتلاميذ التي تساعدهم على ممارسة سلوكيات حسنة ومرغوب فيها والابتعاد عن السلوكيات غير سوى التى تنتج العنف بجميع أشكاله المادية واللفظي والرمزى ،فهذه القيم ضرورة من ضروريات الثقافة المواطن السائدة في المجتمع التي تحاول المؤسسة غرسها في تلميذتها.وهذا ما لحظناه في متوسطة خالد ابن الوليد من خلال إرساء قيمة التسامح والحب والتعاون والمشاركة والاحترام في تلامذتها،حيث وجدنا من خلال النتائج المتحصل عليها أن أغلب المبحوثين يتميزون بقيم المشاركة ويتسمون بقيم التسامح والإخاء،هذه المجموعة من القيم التي تساعد في التقليل من ممارسة للعنف،مما يساعد التلميذ على تحسين سلوكياتهم والإبعاد عن الضغوط والشعور الاطمئنان والحرية والوصول إلى أهداف المنيطة وهي الاجتهاد في التحصيل الدراسي ليصبح مواطن فعال في المجتمع ،أي أن الدور الذي تقوم به قيم المواطنة في الضبط والتوجيه السلوك التلاميذ من أجل التقليل من العنف المدرسي .

ومن هنا تكمن أهمية هذه الدراسة التي تعتبر إثراء في مجال الدراسات العلمية من خلال ما تحمله من فائدة علمية التي تحتويها دور قيم المواطنة في التقليل من العنف المدرسي لدي التلميذ التعليم المتوسط ،لما يقوم عليه هذا الموضوع من أهمية كبيرة لنجاح المؤسسة واستغلالها لهذه الموارد البشرية في أحسن استغلال ومن أجل هذا يجب أن نتعمق أكثر في دراسة هذا الموضوع ومحاولة التعرف على إسهامات بعض قيم المواطنة الأخر في التقليل من العنف المدرسي بشكل مفصل فهي دعوة إلى دراسة جديدة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

-القواميس والمعاجم

1- أندري لالاند ،**موسوعة لالاند الفلسفية** ،ترجمة إخليل أحمد خليل ،المجلة الثالثة ،ط2 ،منشورات عويدات ،بيروت (لبنان)، 2001.

2-مُحَّد عاطف غيث ،قاموس علم الإجتماع ،دار المعارف للطباعة ونشر ،مصر،1995.

-الكـــــــتـــب

3-إبراهيم ناصر،**المواطنة**،دار رائد للنشر والتوزيع ،عمان ،(الأردن)،2003.

4-أبو جادو صالح مُحَّد علي،**سكولوجية التنشئة الإجتماعية** ،ط3 ،المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان (الأردن) ،2002.

5-إيهاب عيسى المصري وطارق عبد الرؤوف،**العنف المدرسي**،مؤسسة طيبة لنشر والتوزيع،القاهرة،2013.

6-أماني غازي جرار،**المواطنة العالمية**،دار وائل للنشر والتوزيع،عمان،2011.

7- إميل دوركايم ،**قواعد المنهج السوسيولوجي**،ترجمة سعيد سبعون،دار القصب، الجزائر،2008.

8-بلقاسم سلاطنية وحسن جيلاني،**منهجية العلوم الإجتماعية** ،دارالهدى ،عين مليلة (الجزائر)،2004.

9-جابر نصر الدين ،**السلوك الإنحرافي والإجرامي** ،دار الهدى لنشر والتوزيع ،عين مليلة (الجزائر)،2008.

10-جبريل بن حسن العريشي ولسمي بنت عبد الرحمان مُحَّد الدوسري،**الشبكات الإجتماعية وقيم روية تحليلية**،دار المنهجية للنشر والتوزيع ،عمان ،2014.

11-جودة أحمد سعادة ،**مناهج الدراسات** ،دار العلم للملاين ،بيروت،1984.

12-دريدي شنيتي،**الوطن والمواطنة(بين النظرية والممارسة في الجزائر)**،دار النشر جيطلي،الجزائر،2014.

حامد عبد السلام زهران ،**علم النفس الإجتماعي** ،ط5،عالم الكتب للنشر والتوزيع،القاهرة (مصر) ،1984.

13-حنان عبد الحميد العناني،**الطفل والأسرة والمجتمع**،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان(الأردن)،2000.

14-حنان عبد الحميد العناني،**تنمية المفاهيم الإجتماعية والدينية والأخلاقية في** ،المطابع المركزية،عمان(الأردن)،2005.

15-حميد خارون وأخرون ،**الإشكالية النظرية والواقعية** ،دارالبحث،قسنطينة (الجزائر)،1999

16-طلعت إبراهيم لطفي ،**أساليب وأدوات البحث الإجتماعي**،دار غريب للطباعة والنشر التوزيع،مصر(القاهرة)،1995.

17-كنزي مُحَّد فوزي،**مرفولوجيا العنف المدرسي العوامل والتجليات سلسلة الدراسات الإجتماعية مشكلات وقضايا المجتمع** ،في عالم متغير،دار الهدى للطباعة والنشر، مصر،2007.

18-ماجد الزيود ،**الشباب والقيم في عالم متغير**،دار الشروق ،عمان (الأردن)،2006.

19-ماجد زكي الجلاد ،**تعليم القيم وتعلمها تصور نظري وتطبقي** (طرائق وإستراتيجيات تدريس القيم،ط3،دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة ،عمان(الأردن)، 2010.

20-مُحَّد الجوهري وأخرون،المشكلات الإجتماعية،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية (مصر)،1995.

21-موريس أنجرس،**منهجية البحث العلمي في العلوم الأنسانية**،ط2،ترجمة بوزيد صحراوي وأخرون،دار القصبة للنشر والتوزيع ،الجزائر،2004.

22- مُحَّد منير مرسي،**الإدارة المدرسية الحديثة**،عالم الكتاب،القاهرة،1995.

23-مُحَّد سعيد الخلوي ،العنف في المواقف الحياة اليومية،دار مكتب الأسرة القاهرة (مصر)،2006.

24-مُحَّد عبيدات وأخرون،**منهجية البحث العلمي** القواعدوالمراحل وتطبقاتها،داركلية الإقتصاد والعلوم الإدارية،الأردن،1999.

25--مصطفي البشير،**العنف العائلي**،مطابع أكاديمية نايف،الرياض ،1996.

26- نسرين عبد الحميد نبيه ،**مبدأ المواطنة بين الجدل والتطبق** ،مركز الإسكندرية للكتاب،مصر،2007.

27-السيد عبد العزيز البهوشي ،**التعليم وإشكالية الهوية الثقافية في ظل العولمة**،دار الفكر العربي،القاهرة (مصر)،2000.

28-سعيد التل،**مقدمة في التربية السياسية لأخطار الوطن العربي**،دار اللواء للنشر والتوزيع،عمان ،1997.

29-عبد الهادي الجوهري وأخرون ،**دراسة في التنمية الإجتماعية**،مكتبة النهظة ،القاهرة(مصر)،2004.

30-عبد الكريم علي اليماني،**فلسفة القيم التربوية**،دار الشروق ،عمان (الأردن)،2009.

31-عبد الرحيم عوض أبو الهيجاء ،**القيم الجمالية والتربوية**،دار يافا العلمية للنشر والتوزيع،عمان (الأردن)،2008.

32-عبد العظيم حسين طه ،**سيكولوجية العنف العائلي** والمدرسي،دار الجامعة الجديدة،مصر،2007.

33-عبد الحميد الهاشمي،**المرشد في علم النفس الإجتماعي** ،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1988.

34-عزيز سمارة وأخرون ،**محاضرات في التوجيه والإرشاد** ،ط3،دار الفكر للطباعة والنشر ،عمان (الأردن)،1999.

35-عمدي مهران،**المواطنة والواطن في الفكر السياسي** (دراسة نقدية تحليلة)،دار الوافاء،الإسكندرية،(مصر)،2012.

36-علي سلامة الحضور،**الأنتماء والمواطنة** ،دار كنوز المعرفية العلمية للنشر والتوزيع،عمان (الأردن)،2011.

37-فايزة أنور شكري، **القيم الأخلاقية** ،دار المعرفة الجامعية الأزارطية، مصر ،2008.

38-فوزي دياب ،**القيم والعادات الأجتماعية** ،دار النهظة العربية للطباعة ونشر، بيروت،1982.

39-عثمان مُحَّد غنيم ،ربحي مصطفي عليان، **مناهج وأساليب البحث العلميالنظرية والتطبقية**،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،2000.

40-عمار بوحوش ،مُحَّد محمود الذنيبات ،**مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1995.

41- راشيد زرواتي،**تدريبات على المنهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية**،ط3،دار الهدي ،عين مليلة،(الجزائر)،2007

-الرسائل الجامعية:

43-أبو الفتوح بو هريرة،**قيم المواطنة وعلاقتها بتعزيز المسؤولية الإجتماعية** لدي الطالب الجامعي،مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الإجتماع ،تخصص علم الإجتماع التربية،جامعة بسكرة،السنة 2014،2015.

44-عبد الله بن سعيد بن مُحَّد أل عبود،**قيم المواطنة لدي الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي** ،مذكرة مكملة لنيل الماجستر ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،2011.

45-زهية دباب ،**دور مستشار التربية في الحد من العنف داخل المدارس**،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستر،علم إجتماع التربية ،جامعة بسكرة ، السنة الجامعية2008،2009

46-عبد الله مُحَّد النيرب ،**العوامل النفسية والإجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي** في المرحلة الإعدادية ،كما يديركها المعلمين والتلاميذ في قطاع،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستر ،كلية التربية ،قسم الإرشاد النفسي،الجامعة الإسلامية غزة،2008.

47-بن هدية مفتاح ،**القيم الوطنية في المناهج التعليمة** ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستر،كلية الأداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية،قسم علم الإجتماع التربية ،جامعة بسكرة،2007،2008.

48-صباح عجرود،**التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف المدرسي** حسب إتجاهات التلاميذ مرحلة الثانوية،مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علم النفس،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ،قسم علم النفس وعلم التربية،جامعة منتوري قسنطية،2007.

49-عطية بن حمد بن ذياب المالكي،**دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة** لدي التلاميذ المرحلة الإبتدائية ،لنيل درجة الماجيستر في المناهج وطرق التدريس،بمحافظة الليث،2006.

50-خليل نزيهة ،**أساليب التربية الأسرية والعنف المدرسي**،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر ،تخصص علم إجتماع التنمية ،جامعة بسكرة،2003،2004.

51-بن دريدي فوزي،**العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر** ،مذكرة لنيل شهادة الماجيستر،كلية العلوم الإنسابية والإجتماعية ،قسم علم الإجتماع ،تخصص علم الإجتماع الإنحراف والجريمة،جامعة باجي المختار ،عنابة ،2004، 2005.

-المجلات والدوريات:

52-أيوب مختار،نادية مصطفي الزرقاوي،**أسباب العنف المدرسي أسباب تماير أو تجانس** ،مجلة العلوم الإنسانية ،مشورات جامعة بسكرة،الجزائر،العدد05،2003.

53-مُحَّد برو،**العنف المدرسي لدي التلاميذ مرحلة التعليم المتوسط** ودور الأحصائي النفسي في تتحقيق الأمن،جامعة المسيلة ،العدد7،2013.

54-منتهي مطشر عبد الصاحب،**العنف المدرسي وعلاقته بالفشل الدراسي والتسرب**،مجاةكلية التربية،جامعة بغداد،العدد28،2007.

55-حسين جمعة،**الوطن والمواطنة**،مجلة الفكر السياسي،سوريا،العدد،25،2006.

56-سلطاني فضيلة ،**تناول الصحافة المكتوبة لظاهرة العنف المدرسي في المؤسسات التربوية**،جريدة الشروق نموذجا.

57-العيدي صونية،**المجتمع المدني المواطنة والديمقراطية** ،مجلةكلية الأداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية،العدد02-03جوان2008.

58-عمران كامل ،**تأثيرات العنف على شخصية التلاميذ**،أعمال ملتقي الدولي ،العنف والمجتمع،جامعة بسكرة،09،10مارس،2003.

59-وزارة التربية والتعليم ،**الدليل الواقائى لحماية الطلبة من العنف والإساءة**،عمان (الأردن)،2009.

60-نعيمة نصيب،**العنف الإجتماعي العوامل والنتائج**،أعمال الملتقي الدولي الأول العنف والمجتمع،جامعة بسكرة،2003.

المواقع الالكترونية:

61-عمارة بن رمضان ،التربية على المواطنة وحقوق الإنسان

http//wwwaihr.org.tn.الساعة 2016.12.0 اليوم في 12 :15 الساعة

62-ماجد بن ناصر خلفان المحروقي في:

http//www.mzwa.net 2016.11.22 اليوم في 10:15الساعة

الملاحق

الملحق رقم 01:استمارة استبيان. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر- بسكرة

كلية:العلوم الإنسانية والاجتماعية شعبة: علم اجتماع

قسم:العلوم الاجتماعية تخصص:علم اجتماع تربية

استبيان موجه للتلاميذ التعليم المتوسط حول:

دور قيم المواطنة في التقليل من العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الما ستر في علم اجتماع التربية

إعداد الطالب: تحت إشراف الأستاذ:

قوا درية رضوان د- طويل فتيحة

ملاحظة:

المعلومات الواردة في هذه الاستمارة سرية ولن تستخدم إلا في إطار البحث العلمي ولذي نرجو منكم الإجابة بوضع علامة (×)أمام الاختيار الملائم

السنة الجامعية:2016-2017

المحور الأول:البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن:.....

المحور الثاني:دور قيمة المشاركة في التقليل من العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط

رقم	العبارات	أحيانا	دائما	أبدا
1	ترشح نفسك لمنصب ممثل القسم.من اجل التقليل من العنف الرمزي .			
2	يساهم جميع التلاميذ في اختيار رئيس القسم.مما يؤدي إلى التقليل من العنف اللفظي .			
3	تشارك في تزين القسم .من اجل التقليل من العنف الرمزي			
4	يقدم معلمي القسم الدعم الإضافي إلى التلاميذ.من أجل التقليل من العنف اللفظي.			
5	تشارك في الحوار والنقاش البناء داخل الحصة .مما يؤدي إلى التقليل من العنف اللفظي.			
6	تساهم في الأنشطة المدرسية التضامنية والتوعية .من أجل التقليل من العنف المادي والمعنوي			
7	تشارك في الأنشطة الرياضية .مما يؤدي في التقليل من العنف المادي.			
8	تحرص على نظافة محيط المدرسة وحماية ممتلكاتها مع باقي زملائك.من أجل التقليل من العنف المادي			
9	تشارك في الأنشطة العلمية مثل مشاركة في النوادي الثقافية أو لقاء كلمة في الإذاعة المدرسية.مما يساعد في التقليل من العنف المعنوي واللفظي			
10	تتدخل في حل الصراع بين زملائك المتخاصمين والإصلاح بينهم .مما يؤدي إلى التقليل من العنف المادي			

المحور الثالث:دور قيمة التسامح والإخاء في التقليل من العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط

رقم	العبارات	أحيانا	دائما	أبدا
1	اشعر بالاطمئنان بين زملائي داخل القسم.مما يساعد في التقليل من العنف المعنوي			
2	تقديم الدعم المادي والمعنوي لمن يحتاجك من زملائك كي تقلل من العنف المادي والمعنوي			
3	تحرص على زيارة زميلك المريض.مما يؤدي إلى التقليل من العنف المعنوي.			
4	الأستاذ يثير انتباه التلاميذ نحو أهمية التعايش بروح الفريق الواحد.مما يؤدي إلى التقليل من العنف الرمزي والمادي.			
5	تنافس وتحاور عائلتك على كل ما يحدث في القسم .مما يؤدي إلى التقليل من العنف المعنوي			
6	تعمل على تطبيق ما تتلقاه من الأستاذ من قيم ونصائح وإرشادات من اجل التقليل من العنف اللفظي.			
7	يعامل التلاميذ بعضهم البعض باحترام المدرسة .مما يؤدي إلى التقليل من العنف المعنوي واللفظي.			
8	تحترم التلميذ الذي يجلس بجانبك . مما يؤدي الى التقليل من العنف اللفظي.			
9	يعامل الأستاذ التلاميذ بود واحترام.مما يؤدي إلى التقليل من العنف المعنوي .			
10	تعفو على زملائك اللذين أخطؤ في حقك.من أجل التقليل من العنف المادي واللفظي .			

الملحق رقم :02دليل المقابلة موجه للأساتذة التربية المدنية:

1- هل تقوم بتنمية قيم المواطنة كاقيمة المشاركة لدى التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

أ-إذا كانت الإجابة بنعم فيما تتمثل:

.....

ب- هل نلاحظ أن هذه القيمة تساهم في الحد من انتشار العنف المدرسي؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم فيما تتمثل:

.....

2- هل تقوم بتنمية قيم المواطنة كاقيمة الايخاء والتسامح لدى التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

أ-إذا كانت الإجابة بنعم فيما تتمثل :

.....

أ- هل نلاحظ أن هذه القيمة تساهم في الحد من انتشارالعنف المدرسي؟

نعم ☐ لا ☐

ب-إذا كانت الإجابة بنعم فيما تتمثل:

.....

3- هل الوقت المخصص لهذه المواد كاف لتحقيق أهدافها؟

نعم ☐ لا ☐

4- هل ما يقدمه كتاب التربية المدنية كافي على تحقيق أهداف التربية على المواطنة؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة ب (لا)فيما تتضمن هذه القيم

.....

5- برأيكم هل هذه القيم كفيلة للحد من سلوك العنف لدى التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت الإجابة ب (لا)كيف ذلك؟مثلا.

.....

ملحق 03:قائمة المحكمين الإستبيان

الأستاذ	الرتبة العلمية	الجامعة
بن عمر سامية	أستاذة محاضر أ	بسكرة
دباب زهية	أستاذة محاضر أ	بسكرة
علية سماح	أستاذة محاضر أ	بسكرة
بوزيد سليمة	أستاذة محاضر أ	بسكرة
عبيدة صبطي	أستاذة محاضر أ	بسكرة

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور قيم المواطنة في التقليل من العنف المدرسي،من خلال معرفة دور ممارسة القيم في توجيه وضبط سلوكات غير سوى التلاميذ داخل الوسط المدرسي من خلال الإجابة على التساؤل الرئسي:ما دور قيم المواطنة في التقليل من العنف المدرسي لدي التلاميذ التعليم المتوسط؟

والأسئلة الفرعية:

-مادور قيمة المشاركة في التقليل من العنف المدرسي لدي التلاميذ التعليم المتوسط؟

-ما دور قيمة الإخاء والتسامح في التقليل من العنف المدرسي لدي التلاميذ التعليم المتوسط؟

وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي من خلال عرض الجانب النظري وتحليل وتفسير البيانات والاستعانة بالأساليب الإحصائية،كما تم استخدام العينة القصدية نضرا لطبيعة الموضوع ،حيث أن أفراد العينة هم التلاميذ الذين يمارسون سلوكيات العنف داخل الوسط المدرسي،وقد تم تجميع البيانات من خلال استخدام أداة الاستبيان كأداة أساسية ودليل المقابلة كأداة مساعدة ،وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تحلي التلاميذ بقيمة المشاركة تساعدهم على التآزر والتعاون في حل المشاكل بجميع أشكالها بطريقة سلمية وتجنب ممارسة العنف داخل الوسط المدرسي.

- تحلي التلاميذ بقيمة الإخاء والتسامح تساعدهم على تجنب السلوكات غير مرغوب فيها وتباع سلوكات مرغوب فيها،من خلال الاحترام المتبادل بين التلاميذ وبين الطاقم التربوي مما يساهم في التقليل من العنف المدرسي.

- نسبة الذكور في ممارسة العنف المدرسي أكثر من الإناث.

-كما أن المدرسة والأستاذ لهما دور كبير في تثبيت وتنمية هذه القيم في نفوس التلاميذ من أجل تعزيز روح المشاركة والتعاون و الإخاء والاحترام والتسامح بين التلاميذ ،مما تساهم في التقليل من العنف المدرسي.